

العدد ١٤ — الناقد في يوم الاثنين ٢ يناير سنة ١٩٢٨ — السنة الأولى

الناقد

مجلة فنية مصورة

الادارة
بمطبعة الجامعة ـ البشلاوى وشركاه بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

لا تقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

عود على بدء

لا تغمطوا حق الممثل المصرى

بمناسبة زيارة ملك الافغان

كتبنا فى العدد الماضى كلة فى باب « أخبار وحوادث » قلنا فيها بمناسبة حضور جلالة ملك الافغان الى مصر وما علمناه من أمر الحفلات الساهرة التى ستقام لجلالته سواء في قصر عابدين العامر أو في دار الأوبرا الملكية ما نصه حرفيا . « واذا كان لنا ان نتقدم باقتراح الى من بيدهم تنظيم هذه الحفلات فانه دعوة بعض فرقنا التمثيلية لتقوم بتمثيل فصول مختارة من رواياتها أمام جلالة ملك الافغان كما فعل فى باريس ولندن وبروكسل وروما عند زيارة جلالة ملك مصر لهذه البلاد »

فكنا بذلك أول من نبه الاذهان الى وجوب أفساح الطريق امام الممثل المصرى ليظهر كفاءته وليدل علي مركزه الحق امام الرؤوس المتوجه

ومع ذلك كان املنا ضعيفا فى تحقيق هذه الامنية لاشىء سوى أن الاقتراح جاء متأخرا وما نظن أن القائمين بتنظيم هذه الحفلات فكروا فيه من قبل بها قد أقيمت الحفلتان لجلالة الملك الزائر ولم تدع فرقه مصرية للاشتراك فيهما

وقد طلع علينا المقطم في مساء الثلاثاء الماضى باحتجاج من فرقة رمسيس امضاه عنها الاستاذان جورج ويوسف يكرران فيه اقتراحنا الذى المعنا اليه وينكران ذلك الاهمال الذى اصاب الفرق المصرية وفرقة رمسيس في مقدمتها

والحق انه احتجاج عادل فقد سنحت فرصة طيبة كان علي الممثل المصرى ان يطالب بها وذلك حقه لاينكره عليه انسان ولكنهم تخطوه لغير علة ظاهرة فكان له أن يحتج

اننا نعلم ان جلالة الملك فؤاد الاول اول نصير للفنون الجميلة في مصر فقد دعا في قصره العامر من سنين فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدى حيث مثلت بين يديه رواية خاصة وقد نالت حظوة سامية لدى جلالته اذا فلسنا نطلب مستحيلا ولا نبغى أمراً عجبا

لقد زار جلالة ملك مصر عواصم اوروبا فكانت كل دولة تقدم بين يدى جلالته ممثليها فقد شاهد جلالته فى لندن ممثلا فرنسيا كما لم يرجلالته فى باريس ممثلا انجليزيا

ونحن نستطيع والحمد لله ان نقدم لزائرينا من الملوك الاجانب ممثلين مصريين أكفاء لا يقلون براعة عن زملائهم في الخارج

فلم نغمطهم حقهم ولا نقدم لهم هذه المتعة التى يغمرهم فرحها الشامل كمصريين يريدون أن يثبتوا للعالم كفاءتهم ومقدرتهم ؟

والآن وقد أوشكت زيارة جلالة ملك الافغان علي الانتهاء ما نظن أن فرقة من فرقنا المصرية ستحظي بزيارة جلالته

ولكن من المنتظر ان يزور مصر فى هذا الشتاء بعض ملوك الدول الاجنبية ليردوا الزيارة لجلالة مليكنا فهل نؤمل أن يتلافي في الغد ما حدث اليوم !! وهل سيسمح لفرقنا المصرية بالاشتراك فى الحفلات التى تقام لهم .

لايزال في الوقت متسع لاعداد كل ما يلزم لهذا العمل وعسى أن تتاح للممثل المصرى هذه الفرصة السعيدة فاننا نغمطه حقه من كل شىء فما من مؤازرة مادية أو أدبية فهل أول من هذا الشرف الذى لايطمعون فى أكثر منه .

محمد على حماد



العصفور فى القفص

وأخيرا !..

حدث ما لم يكن بد من حدوثه

حل فصل الشتاء ببرده وزمهريره وعلت شكوى السيدة فاطمة رشدى من الرطوبة التى ملأت غرف منزلها ومن التيارات الهوائية الشديدة المضرة بصحتها الغالية وبمزاجها الرقيق

وتعب الاستاذ عزيز عيد في مداواة ما تشكو منه الزوجة المصونة وكرس كل ما وهبه الله من عبقرية ونبوغ لكي يخفف من وطأة غضبها ويزيل أسباب شكاياتها فلم يوفق

وفجأة ظهرت على فاطمة أعراض ضيق الخلق والشراسة والتأفف ولم تعد تخرج من بين شفتيها العذبتين تلك الكلمات التى كانت تنزل على قلب الاستاذ بردا وسلاما فتطفىء من نيران غرامه المتأجج وتثلج فؤاده الفتى المليء بالحب والمخبوء هناك بين طيات لفائف حنايا زوايا الضلوع

اختفت . . . ياتوتو

وتوارت . . . يازوزو

وأخيرا طارت ... ياسوسو !!

مفاجأة مسرحية

وفجأة لم تعد الزوجة الى « كن الزرفون » كعادتها كل مساء ، ولم تعد فى اليوم الثانى ولا الثالث وهكذا انقضى الاسبوع الاخير

وللسيدة فاطمة كل العذر فى هذا فان الرطوبة التى ظهرت فجأة فى « منزل الزوجية » تؤذيها وتضر بشبابها الغض .

ولكن .. عاش يوسف وهبي في نفس هذا المنزل سنين عدة فلم نسمع بهذه الرطوبة التى شكت منها السيدة فاطمة .. بل ها هو عزيز يقضى الليالى وحيدا ...

ولم تأت عليه تلك الرطوبة الملعونة

ثم أخيرا ماذا يجرى للصغيرة المسكينة ابنة فاطمة وهى تتلقى وابل الدمع المنهمر من عين الوالد والزوج وتلك الرطوبة الشديدة بين جدران أربعة !!

ياحنان الام .. وياوفاء الزوجة !!

أما العنوان الجديد فهو اما على الذهبية بالنيل أو على عمارة سمعان أمام سافوى أوتيل

صالة بديعة

اقامت السيدة بديعة مصابنى في مساء السبت الماضى حفلة راقصة احتفاء بعيد رأس السنة وكانت حفلة شيقة ازدحمت فيها الجموع فرحة مسرورة بقدوم العام الجديد . وانقضت الليلة على احسن ما يكون ولكن عند صفو الليالى يحدث الكدر

ففى مساء الثلاثاء الماضى طلبت السيدة بديعة الى القسم ثم ابلغت ان الحكمدارية قد اصدرت أمرها بغلق الصالة ٤٥ يوماً

ليه يا اسيادنا ؟!

لانهم يعرضون فى الصالة رقصا مخلا بالآداب

ثم لان السيدة بديعة اقامت حفلة رقص « باللو » دون تصريح خاص كما كان يجب ان تفعل!

والحقيقة ان هذا ليس الا سخفا ومحض هذيان فقد طلبت بديعة فى صباح يوم الحفلة اذنا بحفلة الرقص فطلبوا منها ان تتعهد بانهاء الحفلة فى الساعة الثانية مساء كالمعتاد

وكان لبديعة الحق ان تفهم من هذا انه قد سمح لها باقامة الحفلة

اما مسألة الرقص المخالف للآداب فلسنا ندرى هل تعتقد الحكمدارية ذلك حقا ام انها دسيسة ازهرية ؟!

لقد كانت كل فنادق مصر من شبرد وكونتننتال ومينا هوس و .. الخ تموج بالاف الراقصين والراقصات وكل من شهد الحفلات الساهرة التى تقام فى هذه الفنادق يعلم ولا شك ما يجرى فيها من العبث واللهو المكشوف ، كما يقول سلامه موسى . الادب المكشوف . . !

ولكن يظهر ان اولي الشأن لا يستطيعون تعكير صفو اصحاب هذه الفنادق ونزلائها لما لهم من القوة والنفوذ فلم يبق الا ان يتشطروا على صالة بديعة . .

وقد تكون هناك بعض ايدى خاصة حول الموضوع للحكمدارية حتى حملتها على اصدار امرها هذا ولكن يسرنا ان نقول ان المسألة سويت والغى هذا الامر وعادت الصالة ففتحت أبوابها من جديد مساء الخميس الماضى وغنت السيدة فيروز لاول مرة »

مطرب الشعب

اشتهر الاستاذ عبد الوهاب ماحن كليوباترا ومارك انطوان بلقب مطرب الامراء والعظماء واليوم ظهر فى عالم الوجود مطرب جديد هو السيد شطا وما أظنك سمعت باسمه أيها القارىء

وضع هذا المطرب في مركز عبد الوهاب واسند اليه دور مارك انطوان وقد ظهر لاول مرة فى مساء الخميس على مسرح برنتانيا

ويظهر انهم ارادوا ان يغيظوا به عبد الوهاب فأطلقوا عليه لقب « مطرب الشعب »

ونحن لا نعترض على هذا بل تعجبنا هذه الديموقراطية من السيد شطا

بقيت هناك مسألة

الامراء والعظماء فى غاية الانسجام من مطرب الامراء والعظماء

فهل يا ترى سينسجم الشعب حق تماما من مطرب الشعب ؟

تلك هي المسألة ! !

هنيالك ! !

وقد غنى عبد الوهاب فى مساء الاثنين الماضي فى قصر عابدين العامر في الحفلة الساهرة التى أقامها جلالة ملك مصر لجلالة ملك الافغان وقد كان الاعجاب به تاما من كل الحاضرين وابلغ تهنئة خاصة من لدن جلالة الملكين فتقبل هذا العطف السامى بالشكر والدعاء

وهكذا يبسم الحظ دائما للمطرب الصغير

أم كلثوم وعبد الوهاب

طالما تمنى الكثيرون ان يتحد عبد الوهاب مع احدى المطربات للعمل سوياً وكانت هناك مساع كثيرة للجمع بينه وبين فتحية ولعمل فرقة غنائية تخرج نوع الاوبرا على الاخص ولكن لم توفق الجهود فى سبيل اتمام هذا المشروع وتستطيع ان تقول ان الانظار انصرفت عنه نهائياً

وقد فكر بعضهم فى اقامة حفلات غنائية يشترك فيها عبد الوهاب وام كلثوم كل على تخته يغني بمفرده

وقد يتلو ذلك ان يشترك الاثنان فى توقيع انشودة واحدة أوديالوج غنائى فاذا سارت الامور على ما يرام فقد تتدرج المسألة ومن يعلم كيف تنتهي . . .

وعلى أى حال فما أظن ان هناك عقبة جدية فى هذا العمل فانما هو فى صالح ام كلثوم كما هو في صالح عبد الوهاب فاذا تم كان من ذلك نجاح كبير لهما ومغنم للشعب

امام النيابة

دعت النيابة العمومية صاحب هذه الجريدة وعبد الرحمن افندى نصر محرر القسم المسرحي بزميلتنا روز اليوسف للتوجه صباح الاربعاء الماضى للنظر فى الشكوى المقدمة من السيدة منيرة المهدية

وقد تأجل التحقيق حتى صباح الاربعاء المتقبل

وبهذه المناسبة نقول ان التحقيق فى الشكوى المقدمة من السيدة منيرة ضد زميلتنا روز اليوسف قد تأجل حتى ٣٠ يناير الحالى

ثمن الصحافى

يعلم القراء ان النيابة العمومية كانت قد امرت بحفظ ابراهيم افندى خليل ومحمد افندى التابعي تحت التحقيق ولكن المحكمة امرت بالافراج عنهما يوم الاحد الماضى بكفالة خمسين جنيها لكل منهما

وهذا المبلغ على ما اعتقد ثمن مناسب للصحافى فى بلد كمصر لا تقدر الصحافة حق قدرها . وعلى الاقل نستطيع ان نقول اليوم بكل فخر ان الصحافي يساوى فى السوق الرسمي - على الاقل - خمسين اهيف صفر عام !! بينما لا يساوى السارق أو قاطع الطريق أو أو الخ اكثر من عشرة أو عشرين

أى فخر للصحافه !!

تهنئة

وقد اراد احد الاصدقاء ان يرسل اليها تهنئة تلغرافيا فكتب

« سرنى نبأ الافراج . . ارجو الا يعقبه الاعدام مع الاشغال الشاقة »

ولكن عامل التلغراف ابى ارساله ورسيت المسألة على هذا النص

« سرنى نبأ الافراج ، العاقبة عندنا في المسرات »

واذا علمت أن مرسل التلغراف صحافى فهمت معنى قوله « والعاقبة عندنا ... »

قلم المطبوعات

يخطىء من ينسب الى صاحب السعادة المتربع فوق عرش قلم المطبوعات الاستاذ الجميعى بك التهاون أو الكسل أو الاهمال أو الاغضاء أو أو الخ

فالرجل يلتهب حمية وغيرة على الآداب وعلى الاخلاق وعلى .. وعلى كل حاجة

ألم يمنع اسطوانة .. ارخي الستارة

ألم يأمر بجمع العدد الاخير من مجلة « لوسرير » الفرنسية ؟

ألم يتقدم الى النيابة متهما زميلتنا روز اليوسف بأشياء عدة وضحي في سبيل ذلك بمجموعته الخاصة منها وقدمها للنيابة ؟

وأخيرا .. ألم يوقف السلطان عبد الحميد عند حده ولم يسمح له ان يبرز الى عالم الوجود ؟

قلنا في عدد سابق ان قلم المطبوعات لم يصرح برواية « السلطان عبد الحميد » التى ألفها وداد عرفي والتى تريد اخراجها فرقة فاطمة رشدى

ولكن فجأة رأينا جدران العاصمة تزينها مطبعة الرغائب باعلاناتها الخلابة والفرقة تحدد لرواية السلطان عبد الحميد يوم الاثنين ٢ يناير ؟

وسألنا من مصادر الثقة — وهى غير مصادر الثقة التى يعرفها المقطم الاغر — فعلمنا ان السيدة فاطمه رشدى كانت فى زيارة الجميعي بك فى الاسبوع الماضي حيث مكثت حتى موعد انصراف الدواوين كما تعبر الصحافة وكانت في مشادة كبرى مع مدير قلم المطبوعات الذى اخذ يؤنبها كيف تعلن عن ظهور الرواية ولم تأخذ التصريح بها بعد ؟

والى هذه الساعة لا نعلم كيف ستسوى الامور ولكننا على ثقة من بعد نظر الجميعي بك وثاقب رأيه ؟


(جورج أبيض)

الخائن أو البيت المحاصر على مسرح رمسيس

(يوسف وهبي)

عجبت كل العجب اذ نقل الى صديق نبأ سقوط رواية الخائن أو على الاصح انصراف الجمهور عن مشاهدتها اذ أنى كنت قد قرأت الرواية بالفرنسية فى صيف العام الماضى وأعجبت بها كل الاعجاب واسمها فى الاصل (البيت المحاصر) وهى للمؤلف الفرنسى المعروف بيير فرونديه ومن الروايات التى أخرجها له مسرح رمسيس قبل اليوم رواية مونمرتر والقاتل وقد أثار ظهور روايته هـذه البيت المحاصر ضجة كبرى فى باريس ذلك لان المؤلف تعمد فى كتابتها نهجا خاصا ورغم ماوجه اليه من النقد الشديد صمم على رأيه ولـكي اطلعك على جلية الامر يجب أن الخص لك القصة ولو فى أسطر قلائل

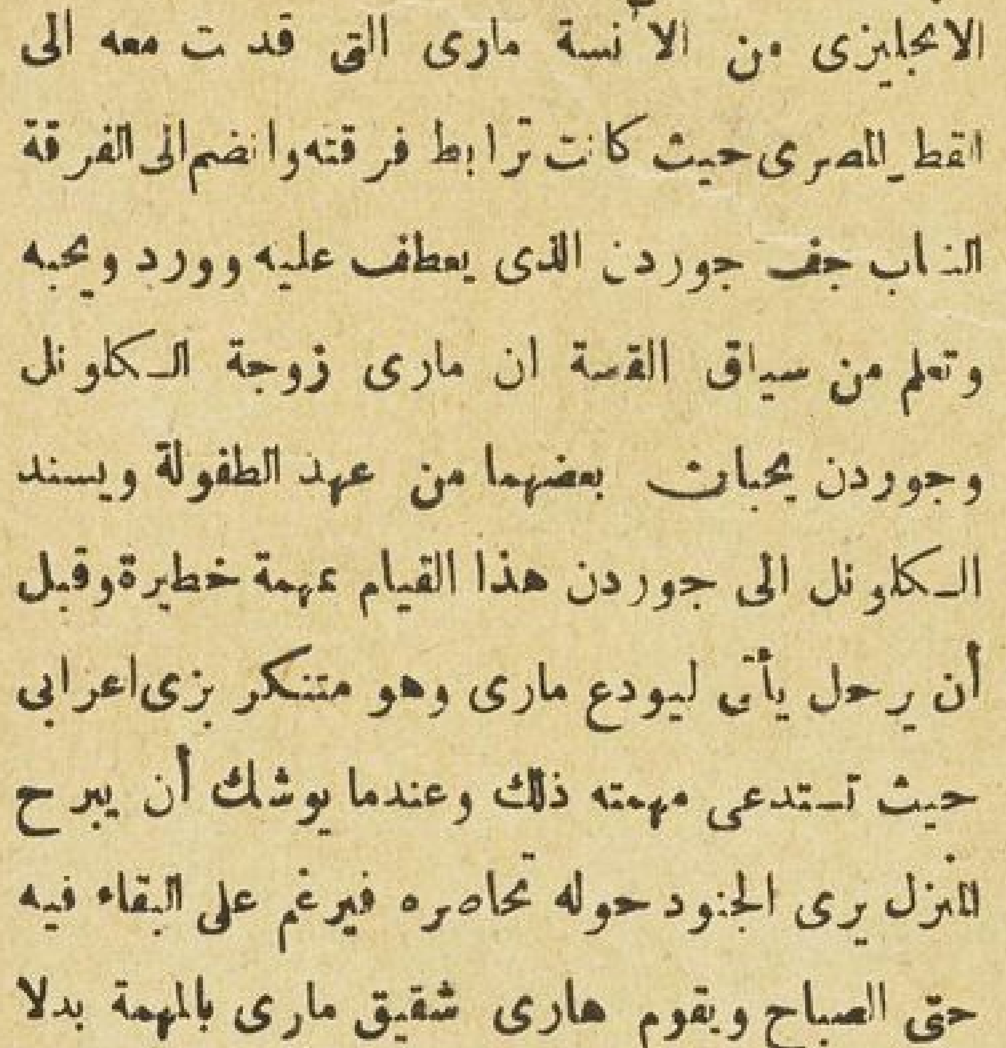
تزوج الـكولونل وورد أحد ضباط الجيش


(يوسف وهبى فى دور جوردن)

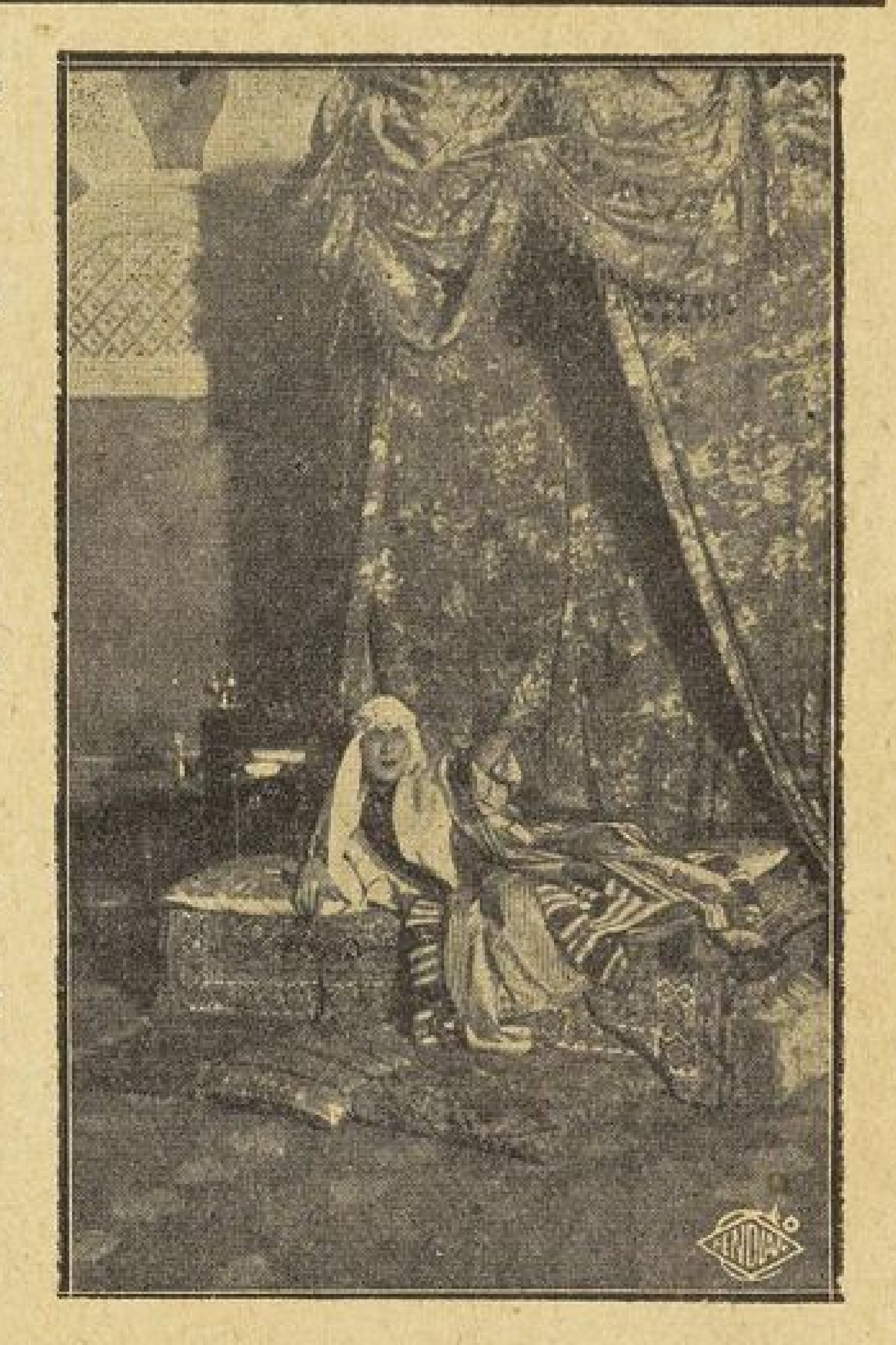
الانجليزى من الآنسة مارى التى قدمت معه الى القطر المصرى حيث كانت ترابط فرقته وانضم الى الفرقة الشاب جف جوردن الذى يعطف عليه وورد ويحبه وتعلم من سياق القصة ان مارى زوجة الـكولونل وجوردن يحبان بعضهما من عهد الطفولة ويسند الـكولونل الى جوردن هذا القيام بمهمة خطيرة وقبل أن يرحل يأتى ليودع مارى وهو متنكر بزى اعرابى حيث تستدعى مهمته ذلك وعندما يوشك أن يبرح المنزل يرى الجنود حوله تحاصره فيرغم على البقاء فيه حتى الصباح ويقوم هارى شقيق مارى بالمهمة بدلا عنه وتتتابع الحوادث ويضطر الـكولونل وورد الى الحـكم بالاعدام على جوردن وهو يعانى أشد الآلام النفسانية ولـكنه يعفيه أخيرا من الموت ثم يصاب بطعنة قاتلة فى احدى المعارك ويقفى بعد أن يطلع صديقه ديفز على سره وعندها نعلم ان جوردن لم يكن الا ابنا للكولونل وورد وعندها نقد رحالة الاب وهو يحكم على ابنه بالموت وعلى مايداخل قلبه من الآلام اذ يرى ابنه وزوجته متحابان.

أخفى المؤلف هـذا السر طوال الاربعة الفصول ولم يكشفه الا فى اللحظات الاخيرة بينما كان النقادة فى فرنسا يرون وجوب كشف السر من الفصل الاول وبذلك كان يكون وقع القصة لدى الجمهور أشد وأعمق، وكتب المؤلف يضحد حججهم فقال « لست أجهل هذا وانى لعليم بأنى اذا كشفت السر فى ابتداء القصة لقبضت


(جوردن ببذلته العادية في الفصل الاول)




(مارى منصور بملابس ممرضة)



فى احدى فنادق القاهرة وقد كان فخما بديعا

قام الاستاذ جورج ابيض بدور الكولونل وورد وقد أعجبت به في الفصل الاول كما كان كثير التوفيق في الفصل الرابع وخاصة فى موقف الاحتضار الاخير ولكن كنت أود أن أرى منه في موقفه في الفصل الثالث حيث يحكم على جوردن بالموت اكثر مما رأيت ليتذكر انه الوالد يسوق ابنه الي الموت

وكان الاستاذ يوسف وهبي في دور جوردن وله مع السيدة زينب صدقى التى مثلت دور مارى ديالوج طويل فى الفصل الاول ادياه علي وتيرة واحدة مملة



(جوردن بملابسه العربية فى الفصل الثانى)

على أعنة الجمهور بين يدى ولكن كان ذلك يحمل من روايتى قطعة من الميلو درام التافه وهذا ما تحاشيته جهد طاقتى ». ويظهر أن رمسيس تابع للمؤلف فى فكرته ولو انهم جعلوا الكولونل وورد يكشف السر من الاول لربما تغيرت الحال

ولقد شاهدتها في آخر لياليها فأعجبت بمناظرها كل الاعجاب خاصة الفصل الاول الذى يمثل صالونا



(فتوح نشاطى فى دور هارى)

(جوردن بملابسه الرسمية)

التى ألمح اليها المؤلف فى ملاحظاته في الرواية وكانت السيدة زينب صدقى في دور مارى رشيقة كمهدنا بها وان أظهرت فى بعض المواقف فتورا وملالا ادر علتها كما انى لم أفهم كيف تستطيع ان تقص على زوجها قصة حبها وهى متمددة على الوسائد فى هيئة النائم فى ختام الفصل الثالث ولعلها غلطة المدير الفنى أما السيدة مارى منصور فدورها غاية فى البساطة



ولكن ازدادت حرارة يوسف في الفصلين الثانى والثالث وقد سمت شخصا .. بجوارى يعجب بقامة يوسف وبطلته الجميلة في ملابسه العربية .. وكذلك كان يوسف كثير التوفيق فى الفصل الاخير

وكان فتوح افندى نشاطي فى دور هارى قد أدى مواقفه فى الفصل الثانى على أحسن مايكون لولا سرعته في الالقاء سرعة كنا نكاد نتلمس الكلمات خلالها بكل صعوبة وكان زكى افندى رستم في دور «ديفز» وقد لمحنا اخلاصه لوورد ولكن لم نجد في لهجته واشاراته ذلك الجفاء وتلك الخشونة



(جورج وزينب ويوسف وفتوح في الموقف الاخير)

(الاستاذ أبيض وصغيرته سعاد في الانتركت)

نماذج من النقد

الى الزمـــــلاء!

« تكاثرت النقاد على المسارح كما تكاثرت الذئاب على خراش ودل أكثرهم فى كتابته على جهل فاضح معيب فرأينا أن نتقدم الى الزملاء بنماذج يستطيعون بها أن يؤدوا مهمتهم خيرا مما يفعلون اليوم »

مسرح رمسيس

يخرج مسرح رمسيس كل اسبوع رواية جديدة فتستطيع ان تستعمل النموذج الآتى في كل رواية يخرجها ويكفى ان تغير اسم الرواية واسماء الادوار، وهاهو النموذج :

(... وفى يوم الاثنين الماضي ٢٦ — اذكر التاريخ — الشهر الجارى أخرج مسرح رمسيس وهو ذلك المسرح المعروف فى شارع عماد الدين أمام الكوزموجراف الامريكانى روايته الثامنة أو التاسعة أو العاشرة — أذكر العدد — واسمها .. وهي من قلم فلان الفلانى وتعريب الاديب علان العلانى .

وفى الثامنة والدقيقة الخامسة والاربعين تماما عزفت الموسيقي بنشيد رمسيس تأليف وتلحين حضرة صاحب العزة الاستاذ يوسف بك وهبي فيالله .. ويالطرب .. ويالروح بيتهوفن تتقمص فى نسل ابن الفراعنة

وفى الثامنة والدقيقة خمسين اطفئت الانوار ورفعت الستار

والآن كلمة عن المؤلف . فلان الفلانى هذا من أقدر الكتاب العالميين الخالدى الذكر البعيدى الصيت ولولا ذلك لما فكر أولو الحل والعقد في مسرح رمسيس فى اخراج روايته وهكذا يثبتون دواما بعد نظرهم واصالة رأيهم

نشأ المؤلف فى أحضان الفاقة وعاشر أوضع الطبقات فعرف ميول العامة وخبرها ثم ارتقي بجده واجتهاده حتى عاشر أرقى الهيئات فدرسها عن كثب وعرفها واجتمع له بذلك علم واسع وأدب جم والدليل على ذلك هـذه الغرة النادرة واليتيمة اليتيمة التى رفعت عنها الستار في الشرق كله لأول مرة على مسرح بطل الشرق الاستاذ صاحب العزة يوسف بك وهبي

أما علان العلانى المعرب فقد عرفنا نفثات قلمه القراء وطالما قرأنا له آيات بينات وانه لمن أقدر حملة الاقلام في مصر ، فلله دره

قام الاستاذ يوسف بك وهبى بدور . . .

— لا تنس ان تذكر اسم الدور وتجده فى الاعلانات — فكان كما عهدناه ابدا براعة فى الالقاء ومهارة فى الحركات ورشاقة فى الشارات ودقة في التنقلات ، وليس هذا بغريب من الجواد نسل الجواد الكريم بن الكريم، لقد والله خيل الينا فى الفصل الثالث (مثلا) أننا انتقلنا الى واد غير ذي زرع تنفجر فيه الينابيع وتشرق عليه الغزالة من الشرق وتغرب فى الغرب ، وان أنس لا أنسى خبطته على المائدة التى كانت مسك ختام الفصل الخامس (اذا كانت الرواية ذات خمس فصول) . لقد خيل الي ان روح ساره برنار قد تقمصت فى هذا الجسد وكم كان بديعا وهو يقول لخادمه :

اعطني كوبة ماء

وكان التصفيق والهتاف يصمان الآذان وقد تكرم الاستاذ يوسف بك وتنازل فانحنى للشعب شاكرا . ولاشك ان هذا الممثل العظيم سيكون له مستقبل كبير

فالى الامام

وكان احمد افندى علام فى دور . . فاداه على خير ما يكون ولست اجد ما اقوله غير انى انبهه الى ان منديله الحريرى (يتدلدل) من جيبه الاعلى قيراطا واثنين مل زيادة عن اللزوم . اما فيما عدا هذا فقد كنت علي وشك ان اظن ان الممثل الروسى الخالد — ايفان مسجوكين — قد انضم الى فرقة رمسيس

وكان الممثل العظيم الاستاذ حسن افندى البارودى فى دوره — ولا داعي لذكر اسم الدور — الدليل الحى على كفاءة الممثل المصرى وانى لاقترح على ابو حجاج — اذا كان فيه عشم بينك وبين يوسف — ان يتنبه الي ما تكنه جوانح حسن افندى من الاستعداد فسيكون له مستقبل خطير والله اعلم .

اما مختار افندى عثمان فقد كان الابتسامة الحلوة وسط ذلك الوجه الغاضب كما كان النسيم العليل الذى يهب علينا اثناء تلك العاصفة التى دامت خمسة فصول

وكانت السيدة زينب صدقي فى دور البطلة وانا من زمان معجب برشاقة الآنسة وبما تبذله من العناية بفساتينها ثم ذلك الشعر الذهبى البديع على ذلك الجبين العالى وتلك الاسنان اللؤلؤية وسط تلك الشفاه المرجانية . .

يافتنة تسمى زينب وياجمالا تجسد بشرا سويا

(وتستطيع ايضاً ان تستعين ببعض اشعار من ديوان مجنون ليلى)

وكانت السيدة مارى منصور في دورها فوالله لقد نفثت سحراً حلالا وتفجرت ماء زلالا سلسبيلا سائغا للشاربين

كانت تمسك بيمناها مروحة ثمينة تداعبها بمهارة نادرة دلت على علو كعبها فى فن

التمثيل . وقد اثلج صدرى اذ أمعنت فيها النظر فتأكدت أنها زادت خمسة كيلو عن الاسبوع الماضى اتم الله لها الصحة والعافية

— وتأكد ان السيدة مارى تجن فرحا من مثل هذا النقد فلا تخف ! —

اما الآنسة فردوس فلم يكن لها دور فى هذه الرواية ولعل هذا هو النقص الوحيد الذى لمسه الجمهور وتذمر منه وكنت الحظ من حين لآخر تهامس الصالة تسأل : ابن فردوس .. أين فردوس .. ولولا بقية من عقل لصاح الجمهور — عاوزين فردوس .. عاوزين فردوس فعسى الا تحرمنا الآنسه من طلعتها البهية في الاسبوع المقبل

بقى حضرة ملقن الفرقة وقد أدى مأموريته على احسن ما يكون فكان هذا حديث كل الناس أثناء الانتركت .

اما الرواية فتتلخص فيما يلى : —

أحب يوسف وهبى — فى الرواية — الآنسة فردوس حسن شقيقة السيدة زينب صدقى وخالة السيدة مارى منصور . وكان علام — كما جاء فى الرواية ايضاً — يعشق السيدة مارى منصور وغضبت من ذلك الانسة فردوس حسن التى كانت تطمع فى حبه .. وفى الفصل الثانى ترتفع الستار عن علام وهو زغر الى فردوس نظرة غضب فتقع مائتة غما وزعلا وتعلم شقيقتها السيدة زينب بذلك فتهجم على علام وتأكل دراعه وتسدل الستار بين الهتاف والتصفيق .. أما الثالث والرابع والخامس فقد أبدى المؤلف منتهى المهارة فى وضعها وكتابتها ولست الخصها لك لئلا اقلل من جمالها وروعتها ولكنى انصحك أن تشاهدها بنفسك ؟

هذا اذا كنت تريد المدح أما اذا كنت فى خصام ولو مع مسيو جونى عامل التلفون في رمسيس فانصحك باستعمال الانموذج التالى !

ولا يزال رمسيس كما عهدناه دواما حربا على التأليف المصرى فهو لم يخرج لنا الى اليوم الا أسخف ما أنتجته عقول حثالة الكتاب الغربيين ولست أدرى ماذا يستفيد الجمهور المصرى من هذه الروايات وماذا يهمنا من ماوى وكاير وسوزان وورودلف ومادلين !!!

(لاتنسى أن تومى على خمس علامات تعجب على الاقل)

شالوا الستارة فى الثامنة والسادسة والاربعين فتأخروا بذلك دقيقة عن الميعاد المحدد وهكذا يثبتون أن الشرقيين دواما لايحافظون على المواعيد وقد نظرت الى متفرج بجوارى يلبس البرنيطة فصعد دم الخجل الي وجهي كسوفا منه وخجلا. وقد عزفت الموسيقي قطعة سخيفة علمت أنها نشيد رمسيس ويقال انه من تلحين يوسف

«وهنالك أن تقول أن النشيد سخيف دل علي جهل يوسف بالموسيقى أو أن تقول . كيف يدعى يوسف هذه الدعوة الكاذبة وهو الذى لايعلم عن الموسيقى شيئا .. وتختم كلامك بتلك الجملة الرنانة .

أيها الخجل اين حمرتك !!

ثم ترجع الى حديثك قائلا

ومؤلف هذه القصة التى يمثلونها هذا الاسبوع من أسخف الكتاب ولم يجد في فرنسا .. أو انجلترا اوايطاليا حسب شخصية المؤلف — الا كل نقد مر لتفاهة اسلوبه ورواياته . وقد عاش ومات خامل الذكر ولست أدرى كيف يصفه احمد افندى عسكر كاتب اعلانات الفرقة — اذا كنت لاتخشى قبضته الحديدية — بالعبقرى والفنان

انهم يهزءون بعقلية هذا الشعب وانى انبه صاحب العزة الجيعي بك مدير قلم المطبوعات الى ذلك حتى يتخذ الاجراءات القانونية معهم ولا شك انهم ملفوه حتى سمح لهم بتمثيل هذه الرواية ولذلك انبه وزير الداخلية حتى ينبه مدير قلم المطبوعات

وقام يوسف وهبى — فقط لا غير — بدور البطل ولست ادرى لماذا يستأثر دائما بادوار البطولة وهو ليس فى العير ولا النفير ولو ان امواله انتقلت الى الشاب النشيط قاسم افندى وجدى لكان قاسم اليوم بطل التمثيل في عالم الشرق ولما كان يوسف اكثر من قاسم وجدى فى وظيفته الحالية

ايها المال انت سبب كل ده !!

ان يوسف حق وهو يمثل ادوار الشحاتين والفقراء لا تفارقه تلك النفخة الارستقراطية وهذا اظهر مظاهر ضعف يوسف الظاهرة .. ولو كنت منه لاعتزلت المسرح وتواريت حياء وخجلا ولكن قل معي على الفضائل الانسانية العفاء .

وكان الاستاذ والممثل النابغة احمد بك علام في دوره ابدع نموذج الكفاءة والمقدرة حتى لكأن الشاعر عناه بقوله

والذى ابكى واضحك ...

ومن المستحيل أن ينسى الجمهور تلك النظرة الهائلة التى يختم بها الستار فى الفصل الاول فقد حياه بالتصفيق الهائل مازيد عن نصف ساعة

واذكر أنى فى العام الماضى اذ كنت أسوح فى أوروبا فى شهرى ديسمبر ويناير شاهدت ممثلا من أربع ممثلى وممثلات اوروبا . لااذكر اسمه الآن كما انى لااذكر اسم البلد التى شاهدته فيها لايدانى علام في براعته

(وتستطيع أن تمدح بقية الممثلين والممثلات كما تشاء وتأكد أن هذا يغيظ يوسف جدا .. على عهدتى مالكش دعوة)

وبهذا تستطيع أن تمدح أو أن تذم حسب الظروف والاحوال

وفقنا الله واياك

ميم الف

الممثل والزمبد

روز اليوسف !

بين باريس ومصر

قرأت في كتب اللغة وآدابها تلك الجملة التي يصفون بها بعض الادباء في وضع الفخر والاعتزاز فيقولون « اجتمعت له دولة الشعر والنثر » وأرى أن من حق السيدة روز اذا تحدث عنها أن أقول « اجتمعت لها دولة التمثيل والصحافة » ولست أدرى اهل اغبطها على هذا أم أنا مشفق عليها؟

ادركتها المهنتان فسرعان ماشدت رحالها وفرت الى باريز وهناك تقصد المسارح متفرجة بعدان كانت تعتليها ممثلة وتمسك بالصحف قارئة بعد ان كانت تجلس اليها كاتبة

وهكذا تركتنا الزميلة ننعم في شقائنا ونشقى في نعيمنا ومن حين لآخر تتكرم برسالة أو بخطاب ولا تنسى ان تضمنه بعض الصور كما نفعل في مقالاتنا . وهكذا تسعد روز في بلدة النور مهبط الفن ومنبع الجمال الفياض ونشقى نحن زملاؤها في بلدة أجمل مافيها قبيح مشوه واقبح مايقع تحت عيوننا لايقام له وزن واذ تحدثنا الزميلة عن فتنة باريس وعن جمال باريس . عن المسارح ودور التمثيل والموسيقي .. عن المتاحف الفنية.. عن دماثة خلق الباريسين .. عن حدائق باريس الغناء وعن تنزهاتها على ضفاف السين ..

واذ تحدثنا الزميلة عن طرقات باريس ونظام باريس...

اجلس فاتحدث اليها عن مشاريع مصلحة التنظيم الجديدة واهوشها قائلا ان عاصمة مصر اليوم تضارع تلك البلدة الحقيرة التي تسمى باريس واحسن ما اكتبه اليها وانا اهتز من الافتخار والكبر حديثي عن ازدحام شارع الموسكي ازدحاما لم يسبق له نظير ومع ذلك لم يقع مايؤسف له ولله الحمد ثم انقل اليها في لهجة ملؤها الغطرسة كيف ان حكمدارية العاصمة وضعت عسكريا جديدا في ميدان المحطة لتنظيم حركة المرور!.

اجلس لاكتب اليها فاتحدث عن ذلك المسرح الهائل الذي بدأت الحكومة تشيده — ولست ادرى اين هو بالضبط — وقد اوشك ان يتم بناؤه وسيكون من نصيب الفرق المصرية وحدها ثم اردف ذلك قائلا لكن ينقل الخبر دون اهتمام « واظنه قد بلغك انه خلاص سيفتح الكونسرفتوار المصري بعد ثلاثة ايام من تاريخه »

وتسألنا عن تمثال نهضة مصر وهنا اجد الشجاعة الكافية لاقول لها « ان الاستاذ مختار الحفار ينتظر ان تنهض مصر حتى يتم تمثال نهضة مصر »

وعند ما أصل الي النقطة الحاسمة في الخطاب حيث تسأل عن الموسم التمثيلي في هذا العام ارجىء الاجابة الى الخطاب التالي بحجة ضيق المجال او انقصاف رقبة القلم الرصاص اوبحجة ان قطار الظهر الذي يقوم من السكاكيني الى العتبة اوشك على السفر وهكذا تحدثني عن حقائق واتحدث اليها عن







آمال واسألها فى الختام ان تقبل وجنتى ابنتها آمال؟

وليس هذا كل شىء فقد ارسلت الي ذات يوم صورة قبر ساره برنار وماري دوبلسي (غادة الكامليا) وفيكتور هيجو ويظهر انها عند ما ارادت أن تضع هذه الصور داخل الخطاب رآها زميل فرنسي فطلب اليها ان تطلب مني ارسال بعض صور شبيهة بهذه

وكانت حيرة وكان ارتباك . بحثت عن قبر المرحوم الشيخ سلامه وسألت عنه كل اصدقائي من الادباء كما فتشت فى كل المكاتب عن صورة له فلم أجد ولما كان هذا شيخ الممثلين وابعدهم شهرة لم اتعب نفسي بالبحث عن قبور غيره ممن هم أقل منه شأناً

وبحثت عن قبور شعرائنا أيضا وأعياني البحث فلم اوفق وأخيراً بحثت عن دلال بطلة رواية عاصفة في بيت كما يبحثون عن قبر دلمي بطلة غادة الكاميليا فلم اوفق .. ولكني تخلصت من كل هذا فارسلت الى السيدة روز صورة ابى الهول والاهرام

وفى رسالة تالية حدثتني عن الباستيل فحدثتها عن سجن التخشيبة . . ثم حدثتني عن حرية الصحافة فى فرنسا فحدثتها عن حرية الصحافة فى مصر .. ثم ذكرت لى ماعلمته من مكانة الممثل والصحافي بين ابناء باريس فأعدت على مسامعها ما تعرفه من مكانة الممثل والصحافى بين ابناء مصر ، وأرسلت الي مجموعة من أقوال النقاد عن احدى الروايات التى ظهرت هناك اخيراً فاهديت اليها مجموعة من أقوال النقاد عن احدى الروايات التى ظهرت فى مصر فى الاسبوع الماضى .

وهكذا كنا على قدم المساواة كل مرة وأردت أخيراً أن أورطها فحدثتها عن الفرق الاجنبية التى زارت هذه الديار في الاشهر الماضية وافضت فى الحديث ثم سألتها ان تحدثنى عن الفرق المصرية التى زارتهم فى الاشهر الماضية وأعد القراء بشر الرد عندما يصلنى !

وتتحدث احيانا السيدة روز فى خطاباتها حديثا يثير فى الغضب ويحملني على الاعتقاد أنها تهزأ بى تقول مثلا انها شهدت رواية استعراضية « ريفو » ذات خمسين منظر مختلف وكانت جوقة الراقصات تجمع بين مائة فتاة .. كما انها تقول ان احدى الروايات ظل مسرح من مسارح باريس يعرضها كل ليلة طوال ثلاثة اشهر والجمهور يكاد يتضارب على شراء تذاكرها !!

وفى رسالة أخيرة ذكرت عرضا خبرا ما كدت اقرؤه حتى أسرعت الي شاطىء النيل لاقذف نفسى فيه ولكني لم افعل حتى اليوم

« قالت : أخرج أحد مسارح باريس فى الاسبوع الماضى رواية جديدة ودعا اليها كل النقاد ولكن فجأة اصيب أحدهم بمرض لدنجي فارسل الى ادارة المسرح يطلب اليها ان تؤجل افتتاح الرواية أسبوعا فلم تجبه ادارة المسرح الى طلبه فأرسل احتجاجا شديد اللهجة الى اتحاد النقاد الذى امر جميع أعضائه بالاضراب عن الكتابة عن الرواية وازاء ذلك لم تجد ادارة المسرح بدا من تأخير الرواية اسبوعا مع تقديم الاعتذار والاسف للاتحاد وهكذا سويت المسألة »

أما فى مصر فحق الناقد فى دخول المسارح متوقف على رضاء مدير المسرح عنه وهكذا تظل باريس دواما هى باريس وتظل مصر دواما مصر!

ولم يبق ياسيدى القارىء ما أقوله لك غير أنك ترى على غلافة هذا العدد صورة السيدة روز اليوسف فى دور « دافيد كوبر فيلد » فى رواية الذهب وهو من أهم الادوار التى اشتهرت بها وتراها في بذلة طفل صغير وبيدها لعبة من لعب الاطفال وتجد لها على هاتين الصحفتين صوراعدة فى أوضاع مختلفة وسأبلغها فى رسالة الغد اعجابك بهذه الصور

مرسى بالنيابة عنها ...



المسرح الغربي

الغفران

لفيكتوريان ساردو Victorien Sardou

بقلم النقادة الفرنسى الكبير جوليتر

لازال «الايمان» يضىء النفس الانسانية ، ولا تزال تصعد فى شعاعه القدسى الى الملأ الأعلى لائذة برحمة الله وعونه وبره وحنانه ، كذلك لازال «الفضيلة» مستقرة في صميم تلك النفس الانسانية فهى هداها ان ضلت ومبعث رشادها ان زلت ومهبط وحيها ان شط بها الغى فتنكبت عن الطريق السوى ، لذلك فلا خوف من الخطيئة ان تورطنا فيها ، ان تفسد الزوجية وتعبث بالعائلة وتأتى على دعائم العمران .. ولذلك لايجب أن يروعنا شبحها فهى فرض علينا مادمنا أحياء ، بل هي درجت مع الوجود يوم تكشفت عنه سحب الغيب فتجلت ظاهرتها في عصيان آدم وعقوق حواء.

فى ضوء هذا البحث المادى، الذى يثير فى النفس جلال القدرة ويروضها فى ثقة وطمأنينة على أفضلية التوبة وقدسية المغفرة ، جال خيال « ساردو » فكون تلك القطعة المسرحية اللذيذة الطعم حلوة المذاق ـ وأبى الا أن يسميها « Spiritistm » يريد بذلك ان يسمعك نغم القصة من عنوانها.

لقد وفق ساردو غاية التوفيق فى «كوميديته» هذه : لقد كان الشيطان فاغرى على التورط في الخطيئة والقسيس فتليت بين يديه رسالة الاعتراف والملاك يرفرف بجناحين احداهما رحمة والآخر غفران . . .

« مدام سيمون دى اوبيناس » امرأة في الثلاثين ، صحيحة الطبع صافية النفس ذات فتنة وسحر . هي لاتكره زوجها الطيب القلب الشعرى العاطفة عامر الصدر ثقة فى خلود الروح، لكنها مع ذلك قد أحبت «ميشيل دى ستودز» حبا عنيفا أنساها كل ماحملت الارض وازدانت به صفحة السماء

ذات ليلة اتفقت هي وزوجها ان يقضيا فى الريف زمنا ما ، لكنه اضطر لأن يتخلف عنها يوما أو بعض يوم لقضاء عمل عن له على أن يلحق بها فى المصيف بعد ذلك . هى الآن في المحطة مع صديقة وفية تثق فيها كثيرا ـ تاكلا .. وهي تريد تاكلا على السفر منفردة لتمهد لدى عشيقها طريق اتصالها به . لكن القطار الذى قامت به تاكلا قد اصطدم بقطار آخر للبضاعة مليئا بترولا وسوائل ملتهبة أخرى ، فانفجرت هذه السوائل واحترق الركب باجمعه ، وعند مايسمع دى اوبيناس نبأ تلك الفاجعة يسرع جزعا ليرى « زوجته » التى ـ على حد زعمه ـ قد سبقته في هذا القطار ، ولسوء حظه يرى «حافظة حليها» على جثة صديقتها الوفية تاكلا فيطيش رشده ويتملكه حزن مرير يخلقه كالتمثال جاحظ العين فاغر الفاه ، فاذا عاوده الحس صاح وأعول : زوجتى العزيزة .. سيمون المحبوبة الوفية .. رحماك اللهم انى أثق فى برك ورحمتك .. ثم جمع العظام والبقايا وانطلق خائرا مذهولا

علمت «سيمون» بعد ذلك بكل ماحل بالقطار وبتاكلا وبزوجها الضال ، فاخذت تنتابها خطرات مروعة فهي تارة جزعة وتارة مندهشة وتارة قلقة حائرة .. فى يأس وأسى اخذت تتساءل : «ماذا أعمل الآن ؟ اأكشف الحقيقة لزوجي ؟ هذا فوق استطاعتى .. معناه أن أعترف بكل شيء !! ..» حسن جيل .. لقد حسبها زوجها انها قضت محترقة . اذن فلترتم بين أحضان ميشيل ولتسرح معه العمر فى مقاطعته المتلألئة بشعاع الشمس الزاخرة بالخضرة والغدران . لكن ميشيل رجل نفعى مادى النزعة والغاية لايروم من سيمون غير ثروتها وغناها ، والآن أصبحت معدمة لاتملك من حطام الدنيا شيئا . اذن فميشيل لم يعد يستفيد منها بل هو مكلف بتعهدها والانفاق عليها.. هذا مايأباه فى ضعة ونذالة، ولهذا فهو مزور عنها فار منها .. هنالك تنفجر فيه سيمون تشبعه تقريعا وتثور فيه رامية اياه بكل نقيصة .. وفى شجب وازدراء تنصرف عنه حائرة مرتبكة

اذن فليس لسيمون سوى ان تعترف لزوجها.. هنا لجأ « ساردو » الى حيلة رشيقة تنم عن خصب خياله وقوة تفكيره ولطف حسه ، واستطاع بذلك حقا ان يعبث بنفوسنا ويذر قلوبنا سريعة الوجيب والخفقان .. فى هذه الدقيقة نسمع من وراء المناظر ترتيل شجى حزين يتخلل صلاة الجناز على الجثمان المهيب ، وترى سيمون من نافذة مفتوحة الا قليلا ؟ ماثلا وراء النعش الذى يعتقد انه يحتوى رفات زوجه العزيزة — يبدو مقوس الظهر مطأطأ الرأس حزينا يائسا تغمر وجهه دموع غزار . هنا نوقن أن هذا المشهد سوف يصرعها وانها سوف تهيب ، في غير تردد ، « أنا سيمون .. لازالت حية !! » ثم تلقي بنفسها بين قدميه باكية مستغفرة . وكدنا نحن الآخرين نهيب بها : « هذا حين اظهرى نفسك اطالعيه وجهك . فاجئيه ياسيمون.. انه يموت أسى وأنت طيبة القلب رحيمة النفس . لكن خيل لها أنه أمض من شقاء هذا التعس المسكين وأمعن في النيل من قلبه ان تكشف له عن تلك الخطيئة

المائلة التى تحاول اقناع نفسها بوجوب اظهارها.. بجانب ذلك نريد أن نهيب بها : ليس هـذا وقت التريث ومناقشة الفكرة على منطق صحيح .. ارحمي زوجك التعس .. اظهرى نفسك ان لم تكونى هيكلا بشريا تحركه « الكهرباء » ليثير اعجابنا ويتركنا ذاهلين وكنت لحما ودما تترقرق فيهما نفس انسانية ويحييهما روح آدمى نبيل .. لكنها رغم ذلك ، تفعل .. ستعترف ، لقد صممت على الاعتراف .. ولـكن بعدئذ ، ستنتظر أسبوعا أو اسبوعين ، لا أعلم مدى ذلك الحين بالضبط وفى هذا الحين سيكون زوجها فريسة يأس قاتل.. نهب تلك الرؤيا المروعة : احتراق زوجه

هنا تحين النقطة المركزية التى يدور محور الدرامة حولها . . يجب أن تعلم ان دى اوبيناس مؤمن شديد الايمان يثق فى خلود الروح ويؤمن فى الاشباح ، أما سيمون فتهرع الى ابن عمها تطلب اليه المعونة فيبسط لها يد المعونة .. ثم تستعد للذهاب الى الزوج التعس فترتدى ثوبا بنفسجيا بديعا . . ذات ليلة صافية تظهر لزوجها وقد غمر القمر وجهها بشعاعه وعقد حول رأسها هالة نورانيـة شفافة ، وفي ريث وهوادة تخطى اليه :. أما هو فيخالها لاول وهلة شبحا أو طيفا .. وهنا تعترف اليـه فى غير تردد أنها زوجه سيمون .. خانته وشطت بها الخطيئة ، وهى تطلب الآن الغفران والصفح .. غير عسير عليـه ان يغفر لزوجه التى ظنها قضت بين اللهيب والنيران .. كم نكلف بأولئك الاعزاء الذين طواهم الموت وكم نتمنى لو عادوا الينا يوما واحدا ، بل اننا نشعر انا لم نحبهم الحب الجدير بهم وقت ان كانوا بيننا أحياء .. ان عذوبة نفوسهم وحلاوة طباعهم ، ان انسهم وظرفهم تبدو لنا الآن وافرة ذاخرة يخطئها التقدير اذ قد اصبحوا فى ذمة الغيب .. وهيهات أن نطالع وجوههم أو نسمع لاحاديثهم يوما ، بجانب ذلك فانا نشعر انهم ايسيئوا الينا يوما ، من الايام .. ان سيئاتهم قد طواها النسيان وقت ان طواهم الموت ، أما غير ذلك منهم ، أماهم أنفسهم فانهم ابدا ماثلون أمام عيوننا تهتز نفوسنا بذكرى انسهم ورشاقتهم ، لذلك فنحن نحن الى موتانا الاعزاء حنينا روحيا غريبا .

إذن ، فطبيعي ان دى اوبيناس سيغفر لزوجه التى يخالها اليوم رفاتا . . تتقدم سيمون وفى نغم حزين تقول : « لـكن اتغفر لها اذا علمت انها لا تزال حية ؟ » ثم يتبين بعد ذلك وجهها ويتسمع بدقة الى رنات صوتها وهى تبكى وتتوسل . . .

هنالك يقبل عليها ذاهلا حتى اذا ما وافاها أخذها بين يديه وضمها في رفق الى صدره . . أما هى فما زالت فى ريب . . هي تريد ان تسمع منه كلمة صريحة .. فبينما ترفع اليه وجهها ناظرة لعينيه فى دموع حرى ، اذ به يلوى عليها ، وبينما يطبع على شفتيها الفلقيتين قبلة المغفرة الحارة الطاهرة اذ به يقول آمنا : . . . عفوت !! »

عن جوليمتر حامد عبد العزيز

رجال الادب والمسرح

برنارد شو

بقلم الاستاذ الكبير محمد لطفى جمعه

ان برناردشو يعد من أعظم كتاب انجلترا في العصر الحاضر وهو ايرلندى الأصل اشتراكى النزعة غريب الاطوار . ويتظاهر بغرابة أطواره ولكنه فى الوقت ذاته خادم للانسانية محب للخير وناشر للفضيلة بأنواعها .

ويمتاز بالتحرير فى الصحافة الأدبية وله مقالات طلية فى المجلات المعدودة فى بلاده وفي بلاد الانجليز واشتهر بتأليف الروايات التمثيلية وقد تخذها وسيلة لنشر أفكاره وراجت رواجا عظيما بقراءتها ولم تفز بنجاح كبير فى تمثيلها .

وهو الآن يناهز السبعين من عمره ومن عاداته انه لايشرب الخمر ولا يدخن الطباق ولا يأكل اللحوم ويعيش على الخضر والبقول والفواكه :

وهو يعد من الوطنيين الاشتراكيين لانه دافع عن استقلال بلاده (ايرلاندا) ودافع عن مذهب الاشتراكيين فى انجلترا .

ومؤلفاته هي : —

(١) رواية قيصر وكليوبطره — وهى انتقاد لطيف على الحالة السياسية فى ذلك الزمن وفيها عبارات لطيفة عن الاحتلال الانجليزى فى مصر

(٢) جزيرة جون بول القصوى — وهي تهكم على حالة ايرلندا ونقد مر للحالة التى وصلت اليها تلك البلاد تحت الحكم البريطانى

(٣) كيف تتزوج — بحث طلى عن مشكلة الزواج وكيف تحل ودرس في أخلاق الشبان والنساء فى هذا الزمان

(٤) بيجماليون — عبارة عن قصة جميلة للغاية عن عالم لغوى (يدرك طبائع الناس وأوطانهم بمجرد سماع ألفاظهم) وفتاة فتانة يتعاشران على طهر وعفاف ويبقى العالم أعزب وامامه تلك الفاكهة المحرمة

(٥) لن تستطيع أن تقول — وهى قصة فكاهية عن حياة الاغنياء وتقلباتهم وعنايتهم بأشخاصهم والحرية التى ينزع لها الاولاد في هذا الزمان

(٦) السلاح والانسان — وهي رواية لطيفة عن حياة الحرب والتفكه باخبارها ونوادرها وقد حازت نجاحا لدى الضباط ورجال الجيش بصفة خاصة

(٧) الانسان وما فوق الانسان أو الرجل العبقرى — بحث فى حياة نابليون وأخلاقه وأطواره وتقلبه وهي رواية جميلة جداً ولم تنقل الى اللغة العربية للأسف . وقد كتب كتابا عن الثورات وأخلاق الثائرين وقد نقله كاتب مصرى الى اللغة العربية منذ أحد عشر سنة وطبعه

وكتب ابحاثا فى تحريم ذبح الحيوانات للانتفاع بلحمها للانسان وتحريم الصيد .

وقد أثرى وجمع مالاً طائلاً . وهو يعيش معظم أيامه في الخلاء وعرض عليه منذ ثلاث سنين مقعد فى البرلمان الانجليزى فاشترط ان يربح من ورائه عشرة آلاف جنيه في العام لأنه قل أن ربحه من مؤلفاته يربو على هذا القدر وأدب برنارد شو قلتى محض « celtique » وليس فيه نزعة سكسونية ولم تنجح كتبه فى لغات أوروبا اللاتينية ولكنها وجدت رواجا فى المانيا وليس فى رواياته مواقف مدهشة وهى التى تسمي « action » بل معظمها مناقشات لذتها فى افكارها ونكاتها التى تتناثر منها كانها نافورة عبارات ظريفة ، وهو طويل القامة طويل الانف له لحية كثة مستطيل السحنة يرسل شعره على كتفيه وأخلاقه الشخصية تكاد تكون أخلاق الرجل الكامل

****

الناقد — يذكر القراء أن الطلبة البلغاريين فى برلين هاجوا منذ مدة قريبة فى احدى المسارح وشغبوا على ادارة الملهى لانها مثلت درامة برنارد شو المسماة : « السلاح والانسان » وذلك لان فيها تعريضا بالبلغاريين وأنه ليس فى بلادهم مكاتب أو حمامات وان الاهالى غير متمدينين وما الى ذلك

وقد أرسل برنارد شو خطابا الى جريدة برلينر تجبلات يدافع فيه عن حرية النقد وهذا نصه

انى آسف كثيرا لان درامتى قد جرحت احساسات الطلبة البلغار فى برلين وفينا . ولكنى أرجوهم ان يتذكروا ان مهمة الكاتب هى ان يجرح احساسات قرائه ، وقد عرفت وظيفة الكاتب قديما بأنها : « تطهير الاخلاق بالتهكم » وقد كانت أثينا ترضى بأن يجرح كرامتها ارستفانيس وكانت فرنسا تنسحق امام موليير كما ان ابسن فى نروج وسنج فى أرلندا كلاهما كان يجرح امته . وكذلك أفعل أنا الآن بانجلترا وارلندا دع عنك سائر العالم

ومعنى هذا كله ان الدرامة الكوميدية أى المضحكة لايمكن ان تحيا الا فى بلاد متمدينة بل ممعنة فى التمدين .

وجمهور الامم المتمدينة يلذ له ان يضحك من نفسه ويجد فى هذه الرياضة صلاحا له . فالبلغار المتمدينون تلذ لهم رؤية درامتى . « الانسان والسلاح » كما تلذ للالمان رؤيتها

أما الهمجيون من البلغار (وفى بلغاريا همج وريفيون مثل ما فى سائر البلاد) فانهم يسلكون مسلك ابناء وطنى عندما مثلت أمامهم درامة سنج « ألعوبة العالم الغربى » فى دبلن فانهم يحنقون لما يعدونه اهانات شخصية .

ويبدو لى أن بين الطلبة البلغار فى برلين همجا (وفى كل من فى مثل هذه السن شئ من الهمجية (ولكن بما أن مكانة بلادهم فى الحضارة معلقة عليهم فأنى أرجوهم أن يظلوا هادئين قانعين بالابتسام والهتاف كما يفعل غيرهم من مشاهدى تمثيل ولو كانوا يشعرون بانهم يودون قتلى كما يشعر كثير من مشاهدى دراماتى فى أوربا وامريكا

رجال الادب والمسرح

أوسكار وايلد Oscar Wilde

عبثه ومجونه – استهتاره – فى السجن – منافسته لابى نواس – شذوذه

لا أظن ان كاتبا فى العالم يحمل على جبينه وصمة عار ومذلة كالتى يحملها أوسكار وايلد ولا يذكر اليوم اسمه لأية مناسبة الا وتحمر له وجوه الشبان خجلا وقد عرف هـذا الشاعر الكاتب والمؤلف المسرحي بالاستهتار فى حياته وبالمجون ولو أراد الدكتور طه حسين ان يعنى بأوسكار وايلد لكتب لنا صحائف طريفة وأبحاث مستفاضة لا تقل روعة وجمالا عن ابى نواس !!

عرف أوسكار وايلد فى حياته بالشذوذ فى الاخلاق والطباع وبانغماسه فى الشهوات البهيمية الي أقصى حد فكان لا يتعفف عن نقيصة ولا يتورع عن شهوة ما دام فيها ارضاء لحاسة جسدية أو اشباعاً للذة روحية وهكذا قضى ذلك الشاعر حياته مستمرئاً لشهوات الجسد والروح مكبا عليها بكل قواه فساءت سمعته ولا زال ذكراه الى اليوم مشوبة بالكثير مما يخجل وقد قضى شطراً من حياته بين جدران السجون

كان اوسكار يعشق الجمال بل ويعبده عبادة ولا تكاد تفلت من بين يديه فريسة سواء أطبعت على وجه من وجوه الجنس الخشن أم من وجوه الجنس اللطيف التى فى احدى لياليه الزاهرة باحد فتيان الاشراف وكان اسمه دوجلاس فلمح فيه نضارة الصبا وجمال الجسم وطراوة الاخلاق وخنوثة الطباع فهام به بل جن جنونا وما زال به يغريه باشعار ممتعه وكلمات ساحرة حتى اندفع فى طريق وعر مهده له اوسكار ورحل الاثنان الي ايطاليا حيث الطبيعة الجميلة وحيث يحلو الحب

وهناك حيث الشمس تنشر أشعتها الوهاجة على لألاء الماء الفضي وحيث يطيب المرح على العشب الاخضر الجميل اجتمع لاوسكار ما يذهب عن نفسه الحزن . . . الخضرة والماء والوجه الحسن

وتنبهت اسرة الفتى لهذا الغي الشائن فقدمت اوسكار الى المحكمة ثم اودع السجن ومن هناك كتب رسالة الى حبيب قلبه دوجلاس يقول فيها . . . وما ذنبي أنا ألست من البشر وهل أنا الذى وضعت فيك هذه الفتنة التى سحرتنى بها وهل الام ولست الا من البشر وقد خلقت من مزيج أشعة الشمس وضياء القمر فان لم اسجد لسحر هذا الجمال أفلا أخشى ان يعاقبنى الله اذا أنا أهملت هذا الجمال وهو صنع يديه الماهرتين ؟

انه القدر يسخر بنا والا لما جمع بيننا ولست الا من البشر لم يخلقك الله جميلا عبثا ولم يجعل فى قلبي هذا الميل الي الجمال عبثا لو شاء الله غير ماوقع ونفذت مشيئة فما ذنبي وهناك يد كانت تدفع بى وما انا حيالها الا ضعيف عاجز . . . وانت لماذا ارتضيت ان تكون على هذا الجمال فلماذا جعلت العين منى تقع عليه فيأخذنى سحرك وتأسرنى فتنتك . . اتذكر ليالينا والطبيعة هادئة والقمر ينشر اشعته الفضية والنسيم يحمل الينا عبير الازهار والكأس بالخمر مترعة والقلب خال مفعم كم كانت لك من دعابات حلوة وابتسامات عذبه باغرامى ما اشد حنينى اليوم اليك وما احوجنى فى مأساتى الى قطرة من عينك استشف فيها روحك الطاهرة النقية » .

والرسالة تكاد تعد آية في البلاغة والسلاسة فأوسكار من ارق الكتاب الانكليز وتخال وانت تقرأ شعره ان تأخذك روعة أى روعة لا تكاد تنتهي منه الا وقد انتقلت على اجنحة الخيال وفاضت رأسك بأحلام عذبة تغرر بك وتأسرك

ولأوسكار وايلد كثير من الروايات المسرحية وانك لتتبين خلال سطورها مهارة الكاتب ودعاباته الحلوة التى ينثرها فى كل جمله

ويعرض اسكار فى رواياته المسرحية الكثير من النظريات الاجتماعية يبحثها في هدوء ولا ينتهى الا وقد افضى اليك بمجمل رأيه وان نحن تركنا ناحية الضعف فى حياة أوسكار وايلد التى تبحث فى اخلاقه ولم نضع امامنا الا صورة الشاعر والكاتب والمؤلف المسرحي لكان لنا ان نذكر اسمه دائما بالاعجاب والتقدير

مذكرات مجنون

احصائيـــات .. !!

يحصون كل شيء فى هذا العالم حتى ليحصون على المرء انفاسه وخطواته . ولست أدرى لم يغفل اخوانى العقلاء أشياء كثيرة جديرة بالاحصاء فمثلا

١ — لم لا يحصون على القضاة عدد الاشخاص الذين يأمرون باعدامهم وعدد السنين التى يحكمون بها ؟

اذا وضعت احصائية كهذه لرأينا عجبا فهناك من القضاة من يختم حياته بعد أن يكون قد اصدر من احكام الاعدام ما لا يقل عن الاربعين والخمسين كما أن عدد السنين التى حكم بها لا تقل أبدا ربما عن الألف فهل من عاقل يقوم بعمل هذه الاحصائية..

٢ — كم نفخة نفير تسمع فى القاهرة في يوم وليلة ؟

أليست هذه المسألة جديرة بعناية قلم المرور !!

٣ — كم كلمة سب وطعن تنشر على صفحات المجلات الاسبوعية كل اسبوع ؟

الا يقوم صاحب العزة مدير قلم المطبوعات بعمل هذا الاحصاء وليستطيع أن يتخذ الاجراءات القانونية !!

٤ — كم تذكرة يصرفها كمسارى الترام اذا اشتغل فى مهنته هذه عشرين سنة ؟

الا يهم الحكومة ان تعرف ذلك حتى لا تستغفلها شركة الترامواى حين دفع حصتها لها ..

٥ — كم كأسا من الكونياك والوسكى يشربها العقلاء في بارات عماد الدين كل ليلة ؟

لو عرفت ذلك حكمدارية العاصمة لاستطاعت ان تتخذ الاحتياطات الكافية لدرء كل شر

٦ — كم عودا من الكبريت يلزم المصريين من الاسكندرية الى اصوان ليولعوا سجايرهم كل يوم ؟

انبه مصلحة المطافىء الى هذا الموضوع الخطير

٧ — اذا أحضرنا قطارة من التى تستعمل فى وضع القطرة في العيون وكيلنا بها ماء النيل فكم تكون عدد قطراته ؟

لو عرفنا ذلك لاستطعنا توزيع ماء النيل توزيعا عادلا فى جميع أنحاء القطر المصرى فهل لمعالى وزير الاشغال أن يتنبه الى هذا

٨ — كم طعمية وفولاية يأكلها سكان جاردن سيتى كل يوم وما مقدار الكمية التى يأكلها أهل بولاق من نفس الاصناف وفى نفس المدة !!

لو عرفنا هذا لاستطعنا ان نعقد مقارنة اقتصادية اجتماعية يكون لها دوى في أنحاء العالم نبحث فيها العلل والاسباب ونقف على أشياء كثيرة ان تبد لكم تسوءكم

٩ — كم من الوقت يستغرق لتكتب جريدة اسبوعية ٢٤ صفحة ويجب أن يكون فيها مقالتين ذم ومقالة تودى في داهية وثلاثة مدح وربع صفحة اعلانات متعددة وعشرين اكلشيه وعشرة اسطر مسح جوخ لفلان وعلان من العظماء لكى يدفع الاشتراك وعشرة اسطر أخرى مسح دنتلا وركامه لفلانه أو علانه من الممثلات حتى تنظر اليك نظرة الابتسام ؟

على رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية ان يعنوا بمثل هذه الاحصائية لانها تفيدهم فى عملهم

قال لي زميل يتظاهر بالعقل ان فى مصر هذا الاسبوع مؤتمر للاحصاء الدولي فهل يتكرم اعضاؤه بالقاء نظرة بسيطة على هذه الاحصائيات

مجنون

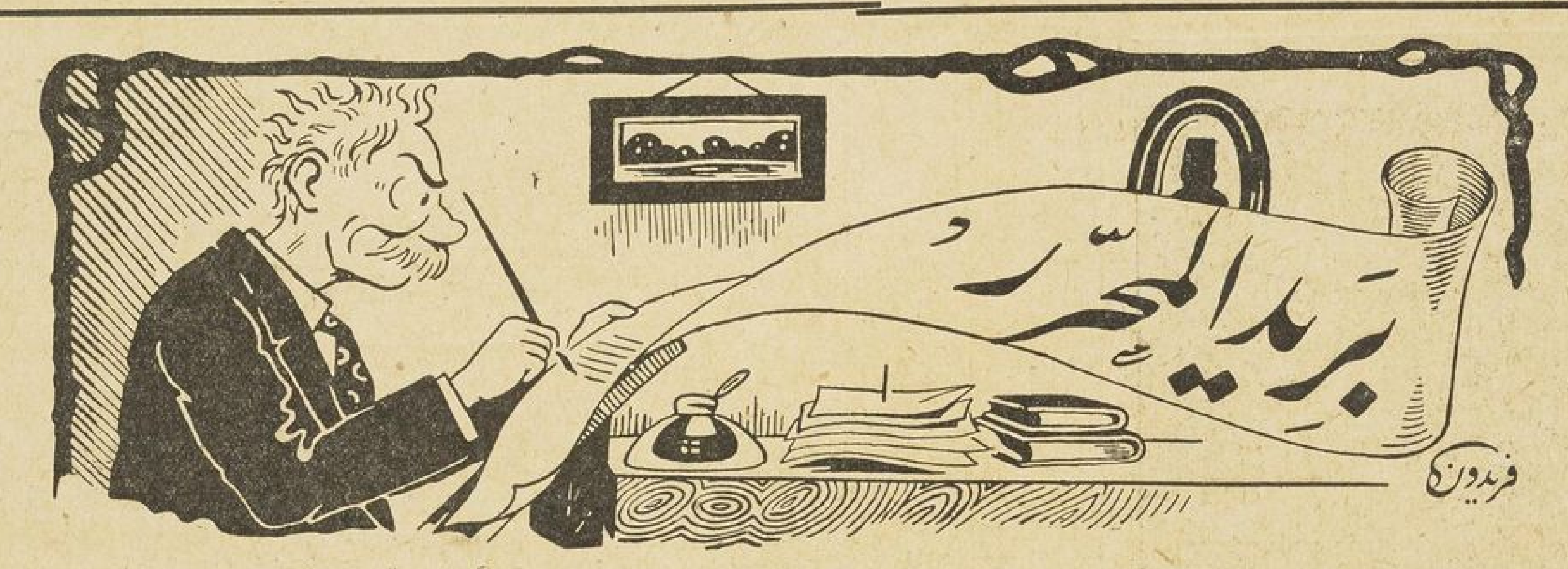
تهنئة

الى الانسة ام كلثوم

بمناسبة شفائها

تتوعكين ولا نحس وتألمين ولا نهون ؟
يا أم كلثوم الوديعة وللفداة الحنون
كيف اشتكيت ولم نصب بالموت او نلق الجنون
تالله هذا غاية الانكار للفضـل المبين
حجبتك عنا روعة هى روعة الادب المصون
كالنور يبهر في عيو ن ثم يحلو فى عيون
يا قوة تزداد من تلك البدائع والفنون
غريدة الواد الجميـل وزينة النغم الرصين
ذات ابتكار للموا هب وافتكار للشجون
الليلة انقشع التوعك عنك وازاح الدجون
وطلعت دأبك كل وقت تشطعين وتسبحين
عيشي كرمز للهنا ءة والصداقة لا يبين
لك فى الخواطر والنوا ظر هاتف أبداً رهين

غالب المهندس



حضرة الصديق الفاضل صاحب مجلة الناقد الغراء

تكلمتم وصحف أخرى عن سوء المعاملة التى لقيتها أنا وابراهيم افندى خليل أثناء التحقيق فى قضية روزاليوسف

ولا شك انكم كتبتم ما كتبتم مدفوعين بعاطفة شريفة ولكن الحقيقة اننا لم نلق سوء معاملة مطلقا ، بل معاملة عادله فيها شىء من العطف ومراعاة الظروف

وأما وضع الحديد في أيدينا فقد حدث مرة واحدة أثناء احضارنا من السجن للنيابة لاستئناف التحقيق . ولما احتججت وأبلغت الامر الى حضرة زكى بك سعد وكيل النيابة اهتم للامر واستدعي الصف ضابط الذى برأس القوة المنوط بها احضار المتهمين من السجن وأمره أمامنا بعدم وضع الحديد في أيدينا مرة أخرى .

هذه هي الحقيقة أرجو نشرها في اول عدد يصدر من الناقد . وتقبلوا شكرى وتحياتى

« محمد التابعى »

الناقد — يسرنا ان نعلم ان ما أشيع عن سوء معاملة الصديقين كان على الاقل مبالغ فيه

شاعر وقاتل

قرأت بعدد الاهرام الصادر يوم الجمعة ٢٢ ديسمبر الماضى الحكم على شاعر الشباب احمد افندى رامى سنة مع غرامة من محكمة الجنايات فالرجا شرح وقائع الحادث .

رشاد كامل بالقبارى

الناقد — من الغريب أننا قابلنا شاعر الشباب في صباح ٢٣ ديسمبر حراً طليقا ولم نكن سمعنا عندها عن مسألة الحكم فلسنا ندرى أكان فاراً من السجن أم ان هناك احد رامى آخر؟

وعلى كل فالشعراء كما نقرأ فى أدب اللغة لا يسجنون الا لشعرهم السخيف في الغالب ورامى شاعر مجيد ولهذا لا نصدق الخبر .

مارك أنطوان

سمعت ان الاستاذ محمد عبد الوهاب المطرب الشهير عاشق وسمعته فى هذه الايام فظهر لى انه يغني بعاطفة كعاشق فهل هو حقيقة عاشق وهل هذا هو سر نبوغه

نجيب مخائيل بالفجالة

الناقد — عبد الوهاب ولد لئيم مكار . . له قلب كالك ولي ولكم ولكن و . . فش بعيد انه يحب أما ان الحب سر نبوغه فتلك مسألة فلسفية تستدعي بحثا خاصا في صفحتين بالصور

المستقبل لله

كتبت مجلة المستقبل في عددها الآخرين ضد الصحافة الاسبوعية وصبت جام غضبها على محرريها ولما كانت النيابة العمومية فى هذه الايام تحقق مع روزاليوسف والناقد والستار فهل مجلة المستقبل تقصد هذه المجلات الثلاثة بحديثها .

صادق عبد العليم

الناقد — كان يجب على حضرة السائل ان يوجه سؤاله الى زميلنا عبد الجواد افندى محمد صاحب ورئيس تحرير مجلة المستقبل الغراء وفى هذا السؤال احراج لنا دون داع ولعل عبد الجواد افندى يدلي برأيه فى هذا الموضوع

مدير قلم المطبوعات

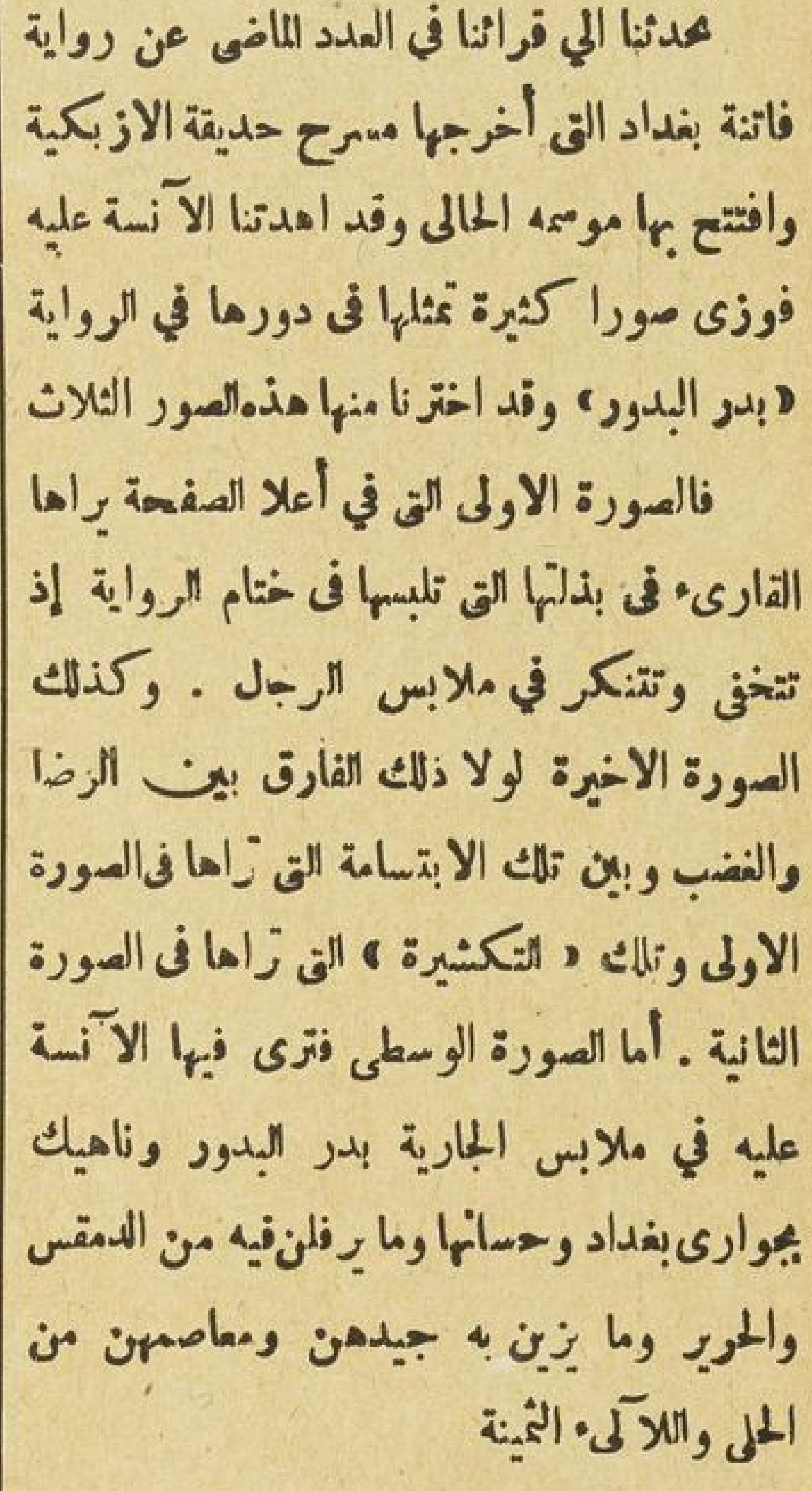
قرأت فى افتتاحية العدد الماضى ما ألمحتم اليه من أن جريدة (لوفار اجبسيان) قالت ان الجميعى بك مدير قلم المطبوعات يعاقر الخمر ويجالس الي النساء الحسان ويهمل بسبب ذلك واجباته فما هي الحقيقة ؟

سلامه قنديل بطنطا

الناقد ـ ألمحنا حقا الى ذلك الخبر الذى نشرته تلك الجريدة ولكننا نستبعد صحته وكل ما فى الامر ان الجميعي بك كان فى اجازة في بلدته الاسكندرية وهو كما قلنا في الافتتاحية التى اشرت اليها رجل نشيط مجد لم يشأ ان يقضى أجازته مستريحا من عناء الاعمال كما هي العادة بل فضل ان يراقب بنفسه قهاوى الرقص فى الاسكندرية ومحال الغناء حتى يتخذ ضدها الاجراءات القانونية اذا كان الامر يستدعى ذلك وانتهي به المطاف الي كامب شيزرى حيث كانت تغني الآنسه ملك ويظهر انه استاء من فتاة كانت ترقص رقصا معيباً وتغنى اغنيات مبتذله فارسل في طلبها وجلست الى جانبه مدة طويلة سويت فى اثنائها المسأله ووعدت الفتاة ان لاتعود لمثل ذلك مرة اخرى هذه هى الحقيقة على ما أظن ولكن محرر تلك الجريدة اراد ان يشوه سمعة الجميعى بك فكتب ما كتب لعنه الله

الآنسة عليه فوزي

فاتنة بغـــداد



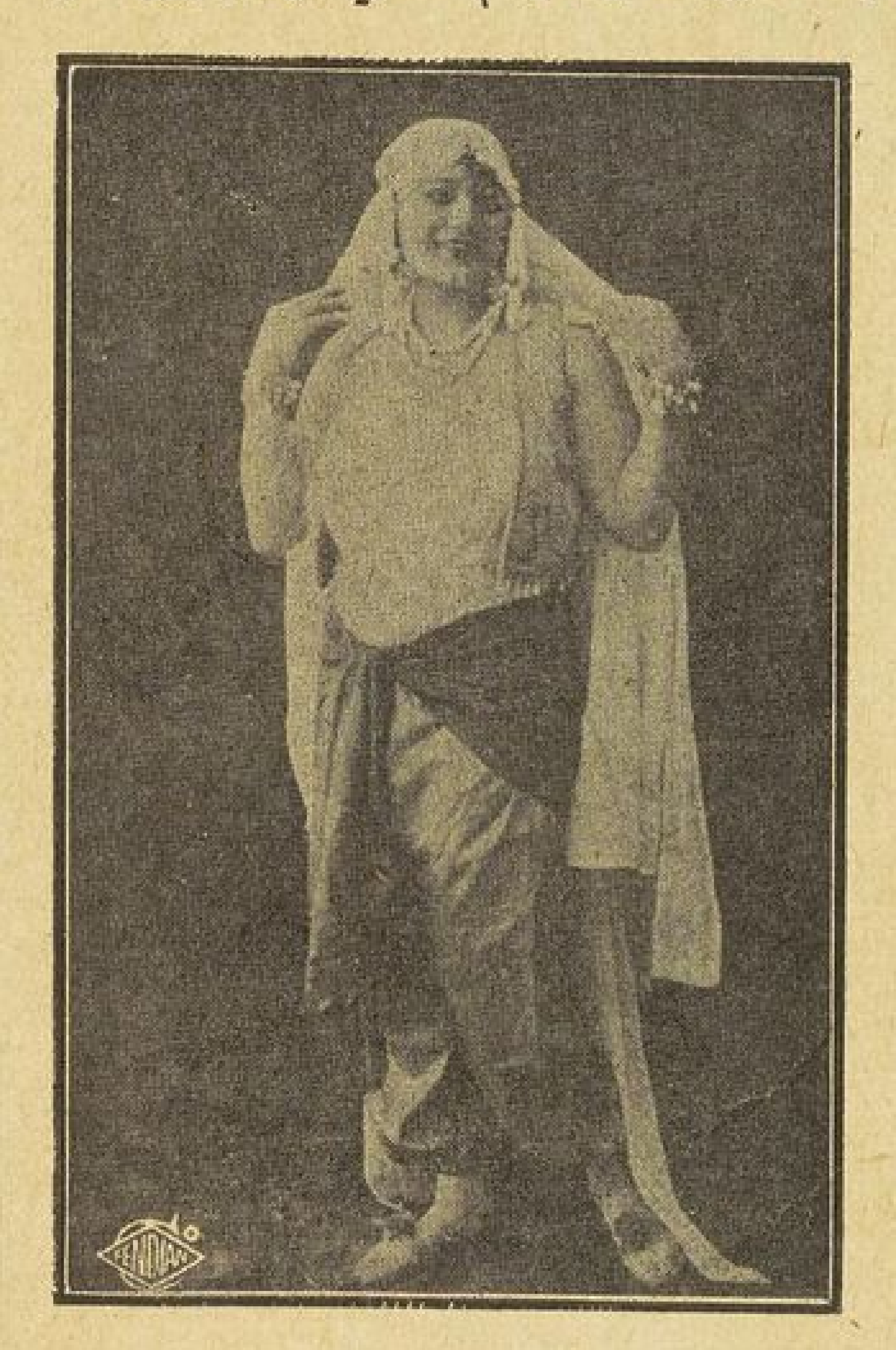
تحدثنا الي قرائنا في العدد الماضي عن رواية فاتنة بغداد التي أخرجها مسرح حديقة الازبكية وافتتح بها موسمه الحالي وقد اهدتنا الآنسة عليه فوزي صورا كثيرة تمثلها في دورها في الرواية «بدر البدور» وقد اخترنا منها هذه الصور الثلاث

فالصورة الاولى التي في أعلا الصفحة يراها القارىء في بذلتها التي تلبسها في ختام الرواية إذ تتخفى وتتنكر في ملابس الرجال . وكذلك الصورة الاخيرة لولا ذلك الفارق بين الرضا والغضب وبين تلك الابتسامة التي تراها في الصورة الاولى وتلك «التكشيرة» التي تراها في الصورة الثانية . أما الصورة الوسطى فترى فيها الآنسة عليه في ملابس الجارية بدر البدور وناهيك بجواري بغداد وحسانها وما يرفلن فيه من الدمقس والحرير وما يزين به جيدهن ومعاصمهن من الحلى واللآلىء الثمينة



وقد أبدت الآنسة علية في كل الادوار التي أخرجتها غير قليل من الكفاءة والمقدرة

والغريب ان نجاح الآنسة عليه في أدوارها التمثيلية كان أظهر من نجاحها في أدوارها الغنائية. وقد ظهرت في الموسم الماضي في روايتي المرأة



الجديدة والحماة ومع اختلاف الشخصيتين وتباينهما قد كان نجاحها فيهما باهرا

وأذكر على سبيل المثال حادثة غريبة في بابها فانه من المعروف ان أقصى مايمكن أن يصل اليه الممثل من المهارة هو ان يتقمص شخصية الدور الذي يمثله ويندمج فيه ليحس باحساسه ويتأثر من مختلف العواطف التي تمر عليه فحدث اني زرت ليلة مسرح الحديقة وكانوا يمثلون رواية الحماة وفي الفصل الثاني على ما أذكر مشهد شجار بين الحماة وبين زوجة ابنها وهو الدور الذي كانت تقوم بتمثيله الآنسة عليه ورأيتها وقد



انتهت من هذا المشهد مثأثرة يملؤها الغضب ولما سألتها عن السبب تبين لي ان الخيال اختلط في نظرها بالحقيقة فشعرت أنها قد أهينت من الممثلة التي مثلت أمامها دور الحماة ولذلك عندما ردت عليها بكلمات الغضب التي كتبها لها المؤلف صدرت منها طبيعية لأنها كانت غاضبة حقا

والحمد لله اذا لم يكن الموقف يستدعي التضارب بالايدى مثلا والا لكانت الآنسة عليه قد أوسعت الممثلة الاخرى ضرباً موجعا

فأنت ترى من هذا ولا شك ان الآنسة عليه قد بلغت أقصى ما يطلب من ممثل عفوا . .

وهذا غريب ولعل السبب في ذلك انها اذ تمثل تنطلق بكامل حريتها ولكنها في الغناء تتقيد بقيود شتى تحد من حريتها وتلزمها ان تسير على وتيرة خاصة ومع ذلك فقد كانت في الحان البروكة وخاصة في اللحن المشهور «ساعة ما اشوف وش الحبيب» تمثل في غنائها وتتمشى في ذلك مع معنى اللحن ونغمه فكانت كثيرة التوفيق أعجب بها الجميع :

وننتهي من هذا الى ان الآنسة عليه لها من الاستعداد الطبيعى ما يؤهلها لمركز الممثلة وخاصة في الادوار المصرية التي توافق استعدادها

رسائل مجهول

ليلة الذكرى

— ٣ —

اليك ..

صغيرتى . الحت اليك في رسائلى السابقة عن ليلة الذكرى. تلك الليلة التى تعارفنا فيها وتم بيننا ماعبر عنه بمبادىء الحب . ولا أدرى بماذا تعبرين عنه أنت . أظنك لم تشعرى بما شعرت . عهدك بكل شيء فانت مخلوقة جبلت على عدم المبالاة بكل مافيه خيرك والاعتناء بكل مايذل نفسك ويحطم كبرياءك الكاذب

صديقتى . ولا زلت أحفظ لك عهد الود والاخلاص ولا زلت أحمل لك ذكرى ايام تقضت

أتدرين كيف قضيت هذه الليلة . أظن لا .

لقد أخرجت آثارك من مخبئها . صورك العديدة خصلة الشعر . المنديل الصغير المعطر وغيرها من الآثار التى تعلمينها حق العلم

وضعت هذه الآثار العزيزة على قلبي ونفسي امامى وصادفت الساعة الثامنة مساء حتى شعرت بان قلبي يخفق وروحي تطير منى سابحة فى جو الخيال لتحلق فيه ماشاء لها آله الحب وأثار الذكرى

بكيت . نعم بكيت على حبي الضائع . وبكيت على نفسك التعسة المتألمة الحائرة

ذكرت في هذه الساعة تلك البرهة السعيدة التى قضيناها معا فحسبتها أساس سعادتى فاذا هي المعول لهدم آمالى وقلبى

ذكرتك في تلك الليلة وانت تتهادين في ثوبك الابيض الجميل وذكرت بسماتك الخلابة والفاظك العذبة وسذاجتك التى لا أدرى الى الآن أهى مصطنعة أم حقيقة

ذكرت الفاظي التي كانت تخرج من فمي مرتعشة بشكل ظاهر جعلك تحسين بما دب فى قلبي فجعلت تنظرين الى بعينين ملؤهما السحر . سحر بنت حواء القاتل

ذكرت . وما اكثر الذكريات فى هذه الليلة

تلك الليالي التى مضت كالبرق وتلك الايام التى اسرعت كأنها تحس بما تكنينه لي من قطيعة فارادت أن لا تسترسل فى سعادتها حتى لا تكون الصدمة قوية على قلبي الضعيف

ذكرت ليالي الصيف التى قضيناها على شاطيء البحر ونحن نسبح بأفكارنا لا باجسامنا فى محيط الحياة اللانهائى وقد اشتبكت أيدينا وارتسمت على وجهينا مسحة من السعادة ما كان اقصرها وأمر نهايتها

ذكرتك وأنت تقولين لى لقد أحببت كل ملبس ابيض من أجل حبي له وعشقت الادب من أجل تعلقي به

ذكرت حديثك لي عن آلام نفسك وعن خوفك من المستقبل وكان الاجدر بي أنا ان اخافه

ولقد ذكرت كل شيء اذ قرأت مذكراتى اليومية التى تحوى كل شيء عنك . الفاظك . . حوادثك .. سرورك .. احزانك

وكان خاتم ذكرياتى تلك الليلة التى قضيناها وأنت مستلقية على مقعد طويل وقد أغمضت عينيك وامتدت يداى الى شعرك وأنا جالس تحت قدميك اسمعك أعذب الالفاظ وأرقها واداعب شعورك والثم فاك واضمك الي صدرى وأنت صامتة

لقد بكيت فى تلك الليلة كما تذكرين . أليس كذلك : سألتيني لما أبكي فقلت لك سأسافر غدا الى القاهرة وأنا لا أدرى اتسمح لى ظروف الدهر ببرهة سعيدة كالتى أنا فيها . قلت لي أوتخاف المستقبل : قلت نعم . أخاف أن تكون هذه البرهة خاتم سعادتى . فسألتيني ببرود ادهشني ولما تظن هذا . قلت قلبي يحدثني

ثم افقنا من غفوتنا وما هى الاساعات مرت سراعاً حتى كنت فى الفندق وفى الصباح كنت راحلا الي مقر عملى وانا ابكى ... ولا أدرى لهذا البكاء سببا

وقد كان ياصديقتى . وكانت هذه الحلوه آخر لحظات سعادتى . يالي من تعس . ويالك من ظالمة جحودة

ما اسعدني بذكرياتى . . وما أقسى هذه الذكريات على قلبي المحطم

لقد قضيت ليلة الذكرى . . انظر الى آثارك المقدسه لدى واشبعها لثما واسكب الدمع حتى خلت انى استنزفت آخر قطرة من دمعى

ايتها الصغيرة الظالمة . . لقد كانت آلامي فى تلك الليلة تعادل آلامى الماضيه بل وتزيد عنها أضعاف الاضعاف

ففى ألم الذكرى مرارة قاسيه أشد واعظم من مرارة المصاب الذى يحل بالانسان . . .

الذكرى . . انت لا تعرفينها لانك سريعة النسيان كل شيء فى الوجود له ذكريات حتى الاطفال الذين لا يعقلون الا أنت فليس لك من ذكريات لان كل مامر بك لا أهمية له عندك حتي ولو كان مصبوغا بالدم الأحمر القانى

ايتها القاسيه . . . تذكرى انك قتلت فى بفعلتك الشنعاء روحا فتية كان لها مستقبلها

لقد كبرت قبل الأوان . . حقا لقد كانت صدمتك لي ومصيبتى فيك لا تقدران

اود لو استمعت قليلا لضميرك . . لبكيت دما بدل الدموع

اعتقد تماما ان لك ضميرا رغم مظالمك القاسيه التى تدل صراحة ان ليس لديك ضميراً البته . لهذا انا اناشدك الله ان تستمعى لهذا الضمير برهة وجيزه لتعلمي أى مخلوقة انت . . بل أى وحش يرتدى صورتك البديعه الساذجه

ايتها الصغيره . . لو كان لك ضمير يحاسبك

(البقية على صحيفة ٢٦)

المسرح المحلي !!

ليلة في السرك !!.

الساعة النصف بعد الثامنة أو قاربت ..

الليل هادىء . . سكون عميق .

وكنا نمشي أنا وبعض الاصدقاء نتنسم الهواء المنعش واذا به يهب علينا يحمل صوتاً موسيقيا خافتا كان يتغلغل في آذاننا فيترك فيها رنينا شجيا وكان الصوت يعلو ويرتفع كلما أوغلنا في السير وتزيد نغماته وضوحا ..

واذا به كالرعد عندما قاربنا (صيوانا) مستديرا تشع الانوار والدخان . . دخان المصابيح من سقفه العالي .

ما هذا ؟ سؤال لعب على شفاهنا في وقت واحد . فدرنا حول الصيوان ننشد الجواب ..

وأمام شريط الترام وجدنا بابه وقد توسطه (برفان) أو ما أشبه . أمامه منضدة عتيقة جلس ازاءها رجل بدين كان يصلح (لاسته) الحريرية من حين لآخر ، ويتفقد زهور العطر التي زين بها أذنه اليسرى وقد اخترقت شحمتها حلقة فضية صغيرة كانت تتألق تحت أشعة المصباح الغازي الصفراء . وكانت يده تعبث في بضع أوراق صغيرة ملونة ..

وعلى منصة خشبية قد نصبت فوق رأسه عاليا . كانت الفرقة الموسيقية ترسل نغماتها الداوية يساعدها جرس عملاق كبير . اختفى رأسه الأشعث تحت قلنسوة فضفاضة حمراء وقد أسدل على وجهه البشع ستارا كثيفا من أسود المساحيق وأزرقها ! .

وسكتت الموسيقى وقد انتعشت من الطرب لسكوتها ! ولكن ودائما ولكن ..

سكتت موسيقى لتصدح موسيقى .. اذ راح العملاق يغني بصوت حرام على أن أرهقك بقراءة وصفه..معلنا عن الليلة المدهشة. ورواياتها الفكهة بأسلوب لك منه عينة.. ـــ « الليلة .. الليلة قبل ما يلعب .. يالله ياولاد .. أجدعنا .. شيل أجدع يب .. أفكه لعب . التسخيص الاصلي .. أجدع وأجدع .. »

ولكن رغم كل هذه البروباجندة وكل تلك الضوضاء تغلب على الفضول وسولت الي النفس الدخول . وأنت تعرف ان النفس أمارة بالسوء ..

فدسست يدي في جيبي لأخرج النقود ..

واذا بالاحتجاجات تتوالى بشدة . . ولكني صممت .. فهم يقولون أن الظواهر خداعة.. فهل مجرد وجود مثل ذلك العملاق الخفيف . وتلك الموسيقى الصداحة فيه الكفاية لكي أحجم عن الدخول

وهل ذلك ينبيء أن لا مجال للفن بالسرك . .

وهم أيضا يقولون أن الفن لا وطن له ؟

وأخيرا تشجعت واقتربت من (درج) التذاكر بقلب خافق شأن كل مقدم على جديد لم يألفه .

وابتعت تذكرة لكرسي بنمرة درجة أولى — كما كان مكتوبا عليها — ولا فخر فقيمتها كانت زهيدة .

ودخلت من الباب وأخذها مني (فتوة) أمرد عوضها بصوت قاصف كان يدوى في أذني (واحد ريمو . .) واذا بصوت يجاوبه في نغمة (ياجار) وفي قوة (إمت ..)

ولم أكن أعرف أصولهم المرعية . وانهم يعتبرون النظارة طرودا .. وأرسلت الى المحطة الثانية حيث استلمني عامل الصالة . وعرفته من الهراوة الضخمة التي كانت بيده ! وسار أمامي حتى ركن خال . ودلني على صف من الكراسي يحيط بحلقة اللعب المستديرة لاختار منها ما يروق لي نمرة .

وما كدت أمتحن قوة الكرسي الواهي وأجلس عليه واذا برجل بلدي حضر لي يسأل .

— عايز كازوزه والا جيلاطي

— لا معلش كتر خيرك ..

— يعني ايه .. آه يعني ايه ليه لأ ؟.. دى أصول يابيه .. وجنابك في البريمو يعني بتفهم في الاصول .

— لكن ..

— ازاى بقي :: ما يجيش ، ان ماكناش راح نستنفع من جنابك أمال حنستنفع من مين . ولا يخفى جنابكم ان السخص منا ..

وما كدت أراه قد بدأ يدخل في قافية (السخص منا وأخواتها) حتى سارعت أهدىء ثائرته

— طيب طيب طيب ..

— كازوزة بقي والا جيلاطي ؟

— هات كازوزه :.

— ما تاخذ جيلاطى الا تسيح ...

****

وأمام ذلك الأمر وتلك القوة لم يكن مني سوى الرضوخ . واذا بكوبة بها (ماء الجيلاطي) لم أتوان في ردها له مصحوبة بالثمن والسلام .

انتهت تلك المشكلة وعرفت لي فيها مخرجا ..

ولكن .. المشكلة الجديدة التي تعقدت فجأة ولم أعرف لها حلا ما دمت بالسرك .. فاذا أحمل وقد بدأ الموسيقيون يتوافدون الواحد تلو الآخر . يحملون كراسيهم وآلات ضوضاءهم . وها قد أوقعني حظي العاثر جوار محل جلوسهم أراك تنعتني بالغباء لحيرتي ازاء مسألة بسيطة أقول عليها مشكلة . وحلها أبسط . أخذ كرسي بعيد .

ولكن مهلا . ولا تتسرع في حكمك الجائر فكل الكراسي (منمرة وغير منمرة !) الآن ملآى بشتى (اللاسات) ومختلف (اللبد والطواقي) فالصالة الآن كومبليه ولا ادرى كيف يتبجح أصحاب الفرق ويدعون أن الجمهور لا يشجع الفن.

آه . بدأت الموسيقى تصخب . ووجد الصداع رأسي محلا سهلا وبئس الضيف !

ولطف الله . وسكتت الموسيقى وانتهى دويها وبدأت استجمع شتات فكري الشارد . فلا تنتهز تلك الفرصة لأصف لك السرك من الداخل

حلقة اللعب قد مهدت فى أرض متربة لا يمنع تطاير ترابها حجاب . وبئس السفور . ويحد بها حاجز خشبي واطيء مفتوح من الجزء المقابل للباب ويفضى الى ظلام هو محل اللاعبين والحيوانات على السواء. وعلى جانبى الفتحة قد أقيم (امفتياتر) خصص للسيدات وأولادهن بجواره (تقفيصة) سمعت لفظا وهمسا يقال عنها تتخللها دائما كلة لوج .

ويحيط بالحاجز الخشبي صفان من الكراسى « كراسى الدرجة الاولى » يحيط بهما ممر ضيق ينتهي بالسور الخارجي الخشبي وقد حمل رفين عريضين الواحد فوق الآخر لوضع ! زبائن الدرجة الثانية (والترسو) عليهما . .

وعذراً اذا لم أطنب فالموسيقى. ودائماً الموسيقى قد بدأ أفرادها يتشاءمون ويصرخون بالآلام .. فلأستقبل العاصفة . . .

وعج عجيجها وتصدعت رأسى من جديد . وانتهى الدور . ولكن الفوضاء :. فاصوات التصفيق المنتظم يتخللها (وصلات) من الصفير العالى كانت والموسيقى فرسا رهان . .

واذا (بجدع افندى) يخرج من جحر اللاعبين متهادياً فى بنطلونه الاصفر الواسع وقميصه الازرق وقد حسر أكمامه عن ذراعيه ووقف جامداً . بينما الآراء كانت تترى على مخيلتى متضاربه .

فهل ينجح رغم انف مديره الفنى ليس (كونسيرفتوار !) أم سوف يكون نصيبه السقوط ولكن لم لا . والفن لا وطن له . .

وقطع على تخيلاتى دخول رهط (من العتر) يحملون لفة كبيرة اشبه بالبساط وبدأوا يفرشونها على الارض وصاحب القميص الازرق ينظر لهم صامتاً . فدققت النظر الى القماش المفروش وكان أدكن اللون لا أثر للنقش فيه أو الوبر عليه .

وفرغ العمال من فرش البساط وأقول البساط بتحفظ وتحت مسؤليتهم فقد اصطلحوا على تسميته بذلك الاسم .. وهرول ذو البنطلون الى الامفتياتر ثم وقف والقى نظرة سريعة على البساط (والامر لله . .) اعقبها بجرية صوبه فعرفت أنه سيلعب العاباً بهلوانية . :

اذن . . فهو ليس ممثلا . .

ووصل الى البساط يصاحبه . ثم اختفى فى الجحر. جحر اللاعبين . وهو يفرك يديه وعلامات الرضى تلوح على وجهه . ثم عاد يرافقه (الصبوات) يحملون حبلا نصبوه على ارتفاع مترين أو مايقرب من الارض واخيراً قرب من الحبل يمسكه هازاً بيده ثم عاد يفرك يديه من جديد وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة كادت تلتهم كل ذلك الوجه.

اذن . فليس صاحب البنطلون بهلوانا . . بل هو الرجيسير وانتهى الميزانسين وبدأت الموسيقى !!

ثم دخل لاعب عقبه آخرون (تنطط) كل منهم بدوره وانتهى الفصل . . اذ عاد المدير ومساعدوه يعيدون المناظر الى الجحر . وسمعت همساً (تسخيص تسخيص) . فنظرت الى ثغرة الجحر واذا ينسل منها العملاق صاحب . الجرس . يالعيبه .. هاهو يتوسط الحلقة . اذن . . سيمثل العملاق . .

ألا فاصخبى ايها الموسيقى وثورى فضجيجك أحب الى من صوته . . ولكن الموسيقى الآن . والآن فقط تتدلل والعملاق يغنى ويلقي منلوجاً كان يقاطع بالتصفيق الحاد . .

فرحى يا رأسى التعسة بضيفك الصداع : . .

وبرز من الجحر ثان وكان بينهما ثمة لقاء انتهى بمشاده طويلة تخللها الجم من النكات (ما قد كانوا يضحكون) وانقلبت المشادة الى تلاحم ادى الى موت العملاق ولله الحمد . وهنا هجم بعض اللاعبين يحملون سلماً طويلا ارقدوا الميت فوقه وحملوه وراحوا يسيرون جوار الحاجز فى بطء واذا بصوت رفيع عال اخترق صماخ اذنى بغتة فأرسلت النظر ورأيت : . .

رأيت هيكلا نسائياً غريب البناء قائماً جوار السلم يحمل وجهاً رمادى اللون ! . . لون ظريف لم تشاهده فى وجه مخلوق في حياتك . ولكنني رأيته بنفسي . وكنت متمتعاً بقواى العقلية وكامل حواسى . وكفانى برهاناً أن الموسيقى لم تكن مهتاجة اذ ذاك ! !

وتحت ذلك الوجه كانت رقبة رفيعة سوداء

واظنك بدأت تفهم سبب لون الوجه الغريب فليس لها ان تضع (البودره) مادامت بيضاء . .

ولكن لم هذا الصفير العالى ؟ . . آه . انها تغنى اذن .. فهى بريمادونة السرك والمطربه الشجية التى كان يدلل عنها العملاق بجرسه . . فعلى أن أنصت . .

وها انا اسمع أصواتا غريبة فهمت من (الله وكمال) أنها غناء . . وكان مشيعو الجنازة يرددون أغنيتها بينا الميت .. الميت نفسه! يقوم بدور المطيباتى

وما كنت لاظن ان وجود جنازة فرصة الغناء . . وان الاموات هم أيضا يطربون . .

ولكن هو الفن . .

واختفت الجنازة (الفريجى) فى الجحر .

وانتهت الاوبرا (واللاسات واللبد) تتصاعد للسقف . والموسيقى . . تصدح !

وظهر الرجيسير وزمرته وهم يدحرجون اثقالا الحمل مختلفة الحجم . ووضعوها مبعثرة هنا وهناك تحت اشراف المدير وبدأت الاعناق تشرأب وراح النقاد كل يدلى برأيه . يقدرون الاثقال والقوة الكافية . .

ورأسى المسكينة قد نالت من الصداع الكفاية فلا قدرة على مواصلة كل تلك المشاق . فهرولت الى الباب لا تتمتع بالحرية الجميلة حيث لا موسيقي (تردح) . . ولا عملاق يصرخ .. ولا جمال يؤذى العيون : . . ولا شيء مما سيجيء ، وأحسبه شراً فسوف يتبارى الحمالون وكل ذى قوة فى الحمل ..

ومن يعلم فربما (حيـخص) العملاق ثانية ! . :

اقتربت من الباب .. وانتظرت تذكرة تبرزها لى عامل التذاكر البدين . . ولكن اذا به يبرز لى نظرة قاسية أردفها بقوله .

— جرى ايه يا بيه ! مش عاجبك الحال والا ايه ؟

فقلت وانا اجرى صوب الترام . !

— لا لا . . الدفو مش عاجبني ازاى . طب دانا راح اجيب عشاياوجاى ؟ ! . .

م . ح ، مصطفى

فكاهات ونوادر

هدية مؤلف

« في ذلك الوقت الذي اخرج للناس فيه دانتزيو احدى رواياته La Pisanelle حضر اليه احد مكاتبي الصحف ليحدث المؤلف العظيم وراح المكاتب ان يبدأ حديثه بدءاً جميلا وكان قد رأى في أصبع الشاعر خاتما فسأله بدهش :

« اي حجر بديع هـذا ؟ » فاجابه دانتزيو :

« هل أعجبك ؟ خذه فهو لك ! » وسرعان ما خرج الخاتم من أصبعه ووضعه في أصبع المكاتب كما يفعل الملوك بعظمة وفخار بالرغم من معارضته ورفض عطاء خاتم هذا !

وبدأ المكاتب يحدث الناس في مجالسه ويكتب لهم في الصحف التي يخابرها عن ذلك العطاء وتلك الجوهرة القيمة.

وطويلا ظل يحفظها ذكرى للشاعر العظيم بيدأنه كان مشتاقا الى معرفة قيمتها فدخل يوما ما عند احد باعة الجواهر واعطاها له ليفحصها ويقدرها . ولـكن الرجل لم يحتج حتى الى أن يفحصها بمنظاره بل اجابه على الفور وهو يضحك «ان هذا الشيء لايساوي اكثر من بضعة مليمات»

تمثال فيكتور هوجو

هناك في حديقة القصر الملكي بباريس تمثال لفكتور هوجو يمثله منحنيا كأنه يحاول ان يرتفع عن الارض من صنع النحات الكبير رودان Rodin

ويقال ان « رودان » حين انتهى من صنع الانموذج لتمثال هوجو واقفا على صخرة بجوار الشاطىء وتحيط به الهة الشعر وبناته دعا اليه الصحفيين ليشهدوا وليتحدثوا عن عمله الجديد :

بعد ان انتهى رودان من صنع انموذج هوجو ترك نافذة دار عمله التي في السقف مفتوحة ، ولسوء حظه أو حسنه أمطرت السماء وابلا أذابت الهة الشعر وبناته وحولتها جميعا الى بحيرة تحت أقدام هوجو ، واختل ميزان الصخرة التي كان يقف عليها فمال هوجو بجانبه الى الارض بل كاد يشرف على الغرق، ولم يعلم رودان بشيء من ذلك، وحين حضر الصحفيون في الصباح وتناولوا الشاي تقدمهم رودان الى معمله وفتحه ثم دخل وراءهم وحين رأى تمثاله علم بالكارثة التي حلت فأمسك بلحيته يحاول ان يقتلعها لما أصابه من يأس قاتل ؟؟

ولـكنه أفاق من ذهوله لصيحات الطرب وكلمات الفخار التي كان يحلم بها طويلا ؟؟

مدهش ؟ فخم ! بديع لا يمكن ان يبارى ؟ هوجو يرفع نفسه من بحيرة من الطين ؟ أي رمز خالد هذا ؟ أيها الاستاذ العظيم ؟ ان هذا الموحي العبقرية وان فكرتك العظيمة لتمثل حقيقة الزمن المظلم الذي عاش فيه هوجو وخلود ذلك الوحي لروح الشاعر العظيم التي ظلت طاهرة شريفة ؟ انه لجميل حقا ؟؟

فقد الذاكرة

يروى أن « أديس » ذلك المخترع العظيم أعمل فكره بضع ساعات ذات يوم في استكشاف غوامض مسئلة من مسائل الطبيعة ثم قصد غرفة الطعام مع صديق له فلما وضع أمامه الصنف الاول منه أخذ يفكر طويلا واستغرق في الفكر حتى دهمه النوم ونام بدون أن يذوق شيئا ، وفي أثناء نومه استبدل صديقه الطعام الذي أمامه بصفحة فارغة فلما تنبه من نومه تأمل طويلا في الصفحة الفارغة ثم قال : لاشك اني كنت لاهيا أتناول الطعام ثم انسى أني تناولته ! .

وأراد « نيوتن » الطبيعي الشهير صاحب قانون الجذب العام أن يباشر انضاج بيضة بنفسه ليأكلها فلما دخلت عليه الخادمة رأت البيضة في يده وهو يتأمل فيها والماء الذي يغلي أمامه لم يكن ليحتوي الا على ساعته فلما نبهته علمت منه انه كان يريد معرفة مقدار الزمن الذي تنضج فيه البيضة

واتفق « لمترا » المؤلف الموسيقي الشهير ان اقترن بمغنية أمريكية وكان المسيو « أرسين هوساي » مدير ملهى الـكوميدي فرنسيز من شهوده فبعد أسبوعين من الزواج رام أن يزور العروسين في دارهما بشارع « واجرام » فوجد مدام مترا قد دهمها الحزن وخنقتها العبرة وبرح بها البكاء وقد علم منها أن قرينها خرج مساء يوم من غير قبعة لشراء احدى الصحف فلم يعد ، وقد مضى أسبوع على ذلك ثم اتفق ان المسيو أرسين هـذا ركب احدى مركبات الامنيبوس فوجد صديقه « مترا » راكبا فيها فسأله لعلك ذهبت الى بيتك لمشاهدة ما آلت اليه حال امرأتك بسبب غيابك ، فأجابه : مستحيل ياصديقي فاني نسيت اسم الشارع الذي اسكن فيه وقد مضى علي اسبوع وأنا ابحث عنه بدون أن أجده حتى تملكني اليأس.

واتفق لـكثير من الممثلين أنهم نسوا الاقوال الخاصة بادوارهم التي مثلوها مئات من المرات ، ومن ذلك ان « ساره برنار » الممثلة الشهيرة كانت لا تمثل دورها في رواية «لادام أو كاميليا» الا اذا قرأته على انها مثلت هـذا الدور مئات المرات واتفق لمدام « بتريك كامبل » الممثلة الانـكليزية ان ظهرت على المرسح فارتج عليها ونسيت اي دور ستمثله وهو مايفيد انها نسيت اسم الرواية ذاتها على انه سبق لها تمثيلها اكثر من ٣٠٠ مرة ولـكنها أجهدت ذاكرتها واستجمعت فـكرها حتى تذكرت الدور وشرعت في ادائه

وحدث ذلك الموسيقي «سرازات» وكان يضرب على الـكمنجة فوقف من غير حراك وكان السبب في ذلك سيدة كانت تروح بمروحة في يدها بسرعة فافسدت عليه قياس الضرب وروى الدكتور « نفيوس » في كتابه « الخلل العقلي » أن فتاة كانت تنتظر خطيبها في مكان معلوم فجاءها شخص وأخبرها بوفاته فدامت تتردد على هذا المكان في الميعاد المضروب كل يوم أكثر من ٤٠ عاما وما ذلك الا لانها فقدت الذاكرة

نتيجة الارباح المركبة

أربعة مليمات تستطيع أن تشترى بها العالم

مررت سنة ميلاد السيد المسيح بمدينة أورشليم وكنت وقتئذ طفلا فتاقت نفسى الى التوفير فاودعت فى بنك « يارد وتوشالح » قطعة من النقود قيمتها من عملة اليوم أربعة مليمات (عشرة سنتيمات من النقود الفرنساوية) واتفقت مع اصحاب البنك على ان يكون لمبلغي ربح سنوى مركب قدره خمسة فى المائة فقط بمعنى أن يضاف الربح فى آخر السنة على رأس المال ويكون مبالغه ربح فى السنة التالية وهكذا واتفقنا على ان يكون لى الحق في سحب مالى وفائدته فى اى وقت أردت .

بلغت الآن أقصى السن فان لى من العمر ١٩١٠ سنة فأردت استلام مالى من البنك فماذا وجدت ؟ وجدت أمراً مدهشاً لا يتصوره العقل ولا تدركه المخيلة ! وجدت أن أصحاب البنك وكل أصحاب البنوك اذا اجتمعوا لا يمكنهم أن يدفعوا الى جزءاً من مليون او من الف مليون او الف الف مليون جزء من مالى ! واذا راجعت معى حسابى المضبوط تجدنى غير مبالغ فى ما اقول

سنة ١٠٠ بعد المسيح في زمن الامبراطور تراجانوس الذى عبر نهر الدانوب والفرات والدجلة بجيوشه لم تبلغ الاربعة مليمات وفوائدها المركبة الا نحو ١٢ فرنكا لا غير مما لا يكفى لمصروف يوم واحد وفى سنة ٢٠٠ عصر الامبراطور سبتيموس سيفيروس الذى رفع شأن الدولة الرومانية لم تزد ثروتى عن الفى فرنك او ثمانين جنيها مما كان يكفى لمشترى دار صغيرة .

وفى سنة ٣٠٠ لما كان دقلديانوس الملك يضطهد النصرانية كان فى وسعي ان اشترى بمليماتى الاربعة وفوائدها قصرا كبيرا وبستانا واسع الارجاء لانها بلغت ٢٣٦٨٧٥ فرنكا أى ٩ آلاف وخمسمائة جنيه .

وفى سنة ٨٠٠ لما توج شرلمان امبراطورا على المغرب كان حسابى فى البنك قد بلغ مبلغا هائلا ولا مال حقيقي يقابله لانه أصبح ٣٧٢،٥٩٢ مليارا من الجنيهات أى ٣١٤٠٧٥ ٩ مليارا من الفرنكات .

وماذا أقول عن سنة ١٥٠٠ عقب اكتشاف أمريكا انه كان في وسعي ان أشترى الف او مليون أو الف مليون امريكا بما فيها من مال ورجال لان ثروتى بلغت من الفرنكات مبلغ ٨٣٣٤ ويليها ٢٧ صفرا لا اكاد ادرك مقدار هذه الثروة لا انا ولا غيرى من الناس

ولا وضح قيمتها بأدلة محسوسة اقول لو فرض على كل واحد من سكان العالم البالغ عددهم الف وخمسمائة مليونا ان يدفع لي سنويا مقدار كل الذهب الذى اكتشف من ١٥٠٠ سنة أى مائة الف مليون فرنك يلزمهم ١٠ سكستليون سنه (أى ١٠ وامامها ١٨ صفرا) حتى يسددوا لي كل مطلوبى فتمضى السنون وتمر الاجيال ويأتى الخلف بعد السلف والكل رجال ونساء واطفال وشيوخ مدينون لي بتلك الضريبة التى لو وجدت لملأنا بها البحار والانهار والاودية والجبال

أريد ايها القارىء ايضاحا اكثر مما تقدم لحسابى ؟ افرض ان الوف وملايين من العمال اجتمعوا لتكويم مالى وصنع سبيكة منه كتلة واحدة تعرف كم يكون طول وعرض هذه السبيكة الذهبية ؟ ! طولها يكون ٨١٨،٩٨١ كيلو مترا وعرضها كذلك وارتفاعها او سمكها كيلو متر ونصف ومع ذلك فهذه السبيكة لم تنقص من مالى الا جزءا يسيرا

افرض أيضا ان جميع سكان العالم من رجال ونساء وأطفال وشيوخ أى نحو الف وخمسمائة مليون شخص اجتمعوا وصاروا من الطبجية وقذف كل واحد فى الفضاء قنابل ذهبية قيمة الواحدة ٣٠،٢٥٠ فرنكا أى نحو ١٣٠٠ قنبلة وذلك كل دقيقة من الزمن فانهم لا يضيعون بعد سنة الا ٢٥ جزء من الف مليون جزء من مالى

تصوروا ايضا شلال نياجرا بأمريكا وافرضوا ان ذهبي تحول لسائل كالماء وانحدر من جبل ذهبي أيضا كانحدار المياه في هذا الشلال المشهور واستمر ذلك مدة الف مليون مليون سنة فهذا كله لا ينقص ذهبى الا جزءا يسيرا اذ يلزم لافنائه مائة مليون (نياجرا) تستمر المياه تتدفق فيها ثلاثين مليون سنة .

انه يمكننى بمالى أن انشىء سكة حديد بين الارض والشمس أى ١٤٨ مليون كيلو متر (وهذه المسافة يقطعها القطار الذى يسير مائة كيلومتر فى الساعة فى مده ١٧٦ سنة) ويكون عرض هذه الطريق الذهبية ١٣ مليون كيلومتر ونصف وسمكها تحت الشريطين كذلك وهذا يكاد يفنى ما جمعت .

وأخيرا اذا وزعت مالى على سكان العالم بلا استثناء يخص كل واحد مقدار من الذهب يوازى ١٦ مرة حجم الارض التى نعيش عليها

هذه هى الحقيقة العلمية ، وهذا هو الحساب الذى لا خطأ فيه

حفلات الاستقبال ...

بقلم حسين سعودى

اليوم الخميس . الساعة ٦ مساء . الصالون هادىء مستريح يحمد الله على عدم وجود زائرات الي الآن .. ولكن رئيفة هانم صاحبته . على نار من هذا الانتظار . . فهى بين شبابيك الصالون الى باب الفيراندة الي التلفون . تنظر وتسأل وتستفهم عن زوزو وسوسو وتوتو ومحى وفيفى .. ولم لم يحضرن فى الموعد ؟ هي متكدرة غاضبة حانقة . لان هذا التأخير الغير عادى (منرفزها) أى هيج أعصابها الرقيقة . لا لأن الجاتووالتورتة والجلاسات (ستبوظ) ! ويأكلها الخدم اللاعين . ولا لأن الضيوف ربما حصلت لهم حوادث مزعجة من طلاق أو تصادم سيارة أو مرض فجائى . . . ولكن لانها بسلامتها لابسة فستان جديد (لنج) لاول مرة تسلمته فى الصباح من خياطتها . وتود من زائراتها أن يرونه وأن يعجبن به وان يملسن عليه وأن تسمع بأذنها و(الاحمر) الصناعي يكسو خديها خجلا وتواضعا ! ! كلمات الله ! ويا روحه . وأوه تريه شيك يارئيفة ..

****

دخل امين البربرى وهو يلهث ويمسح عرقه المتصبب من جراء وقوفه امام التليفون عشرين دقيقة يستعلم عن زائرات سته التفتت اليه رئيفة هانم وهي لم تزل غاضبة (وعفاريت وشها بتلعب) وقالت .

— هيه ماوراءك ياغراب البين ؟؟

— مافيش حاجة . ماحدش جاى .. اقتربت منه وقرصت أذنيه وهي (مغلولة) تصرخ فيه والمسكين يتضرع ويتأوه

— محدش جاى ياسود الوش أوام قولت بلسانك الي زى لسان ام أوىء ! !

— وأنا مالى أم كلهم قولولى كده . (صرخت)

— ليه . وايه السبب ياوش النحس ؟

وكانت يديها تعمل في جسمه قرصا ولكما وزغدا وهو يتلوى كمن يرقص الشارلستون ويقول

— الدنجي . . الدنجي . . ياست ! ! كلهم عيانين بالدنجي وعلشان كده مش جايين آه . . وصرخ بأعلى صوته صرخة مرعبة فتركته سته مرتعبة ونظرت له قائلة وهي ترتعش

— مالك !

— آه (يجس نفسه) جسمي زى الوامة آه آه (يضع يده على رأسه) صداع هايل . . آه آه . (يجس رجليه) مفاصلي وركي زى اللي فيهم مناشير .. آه .. آه .. آه . آه .. يجرى في الغرفة مهرولا ثم يخرج مسرعا وهو يصرخ

— خات عدوه م التليفون ياستى .. الدنجي .. الدنجي . . ! ! يقفل باب الصالون ويختفى هنا تدخل الصالون بعض الهوانم ولكن مايجلسن مع رئيفة هانم التى أخذت تقص عليهم ماحدث حتى تطلب احداهن (حباية اسبرين) والاخرى (برشامة كالمين) والثالثه (ميزان الحرارة) والرابعة (قرص كينين) واعترت الجميع علامات المجانين ! لكن رئيفة هانم اشجعهن أو قل (دمهاراء) حينما حضرن ورأوا فستانها الجديد وبلغوها اعجابهن الشديد . فكانت مفرفشة ولعبت لهم على البيانو التانجو ورينتال .. ثم عمدت الى جراموفونها فوصلت البريز بالكوبس فدار بالكهرباء . وبينما كانت الهوانم تتفرج عليه . لانه جديد هو الآخر مثل الفستان .. حضرت دادا حليمة مربية رئيفة وهمست فى أذنها — البيه رجعت م الكلوبا أيانة أوى أوى وطالئت ألا فوء !

فأسرعت الهانم على فوق فوجدته يخلع ملابسه وهو يتأوه من وجع مفاصله والصداع الشديد ويطلب منها استحضار الدكتور حالا فتنزل مسرعة لهوانمها لتعتذر اليهن فتجدهن ملتفات حول احداهن وهى تصرخ .. ويطلبن لها شوية زهر أوفليه ثم يطلبن سيارتهن للمرواح وهن يتساءلن عما أصابها . وكان الدكتور فى التلفون يسأل الهانم عما أصاب البك .. وأما الرد على هذه الاسئلة فقد جاوبهم به المرحوم الشيخ سيد درويش من داخل نفير الجراموفون قائلا لهم على الموسيقى : « دنجى . . دنجي !! »

تمت



(حسين سعودى)



نابش القبور

افاق فنسان حارس المقبرة من نومه ذات صباح على صوت كلبه ينبح فى المطبخ فهرول الى الطابق الأول حيث رأى كلبه يتنسم الأرض بأنفه كما لو كان لص يختبئ فى الدار أو حواليه . لم يكن جديداً عليه موقفه هذا فلكم من مرة واجه فنسان اللصوص وقد اقتحموا داره أو جدران المقبرة ، فأخذ بندقيته وحمل مصباحه وخرج يستطلع الأمر ، والكلب يتبعه تارة ويجرى امامه اخرى ، حتى وقف على مقربة من قبر مدام تاموازو . وعلى حين فجأة ابصر الحارس ضوءا فى الممشى المجاور فوقف مرهفا اذنيه شاحذا بصره . . . . . اخذ يتسلل من القبور حتى اقترب من الضوء فاذا منظر من أبشع ما عين رأت يحبه ناظريه . رأى رجلا وقد أزاح التراب عن قبر يسحب جثة امرأة فتية كان قد دفنها فى اليوم الفائت وكان المصباح الصغير يرسل ضوءه من على كومة احجار صغيرة فيكشف عن المنظر المروع الهائل . انقض فنسان على المعتدى الجانى وقيده ثم ساقه الى مركز البوليس ، وهناك عرفوا انه شاب من سراة القرية ، محام اسمه كورباتاى

قدموه الى المحاكمة . ووقف المدعي العمومى يستعيد الى ذاكرة المحلفين جريمة الضابط برتران الشنعاء محاولا ان يستثير بذلك قسوة القاضي والمحلفين ازاء جريمة كورباتاى وكان الشعب هائجا صاخبا يملؤه الغيظ ويعمى عيونه الكره وحب الانتقام فلم تكن تسمع الا صيحات متواليات ان اقتلوا المعتدى الاثيم ، اشنقوا الوحش الذى لاقلب له. وعبثا حاول الرئيس قمع الجلبة . واخيرا اخفتت الاصوات وسمع صوت الرئيس متهدجا كأنما هو صادر من اعماق بئر سحيق.

« ايها المتهم . الديك ما تدلى به دفاعا عن نفسك ؟ »

وكان كورباتاى قد رفض الاستعانة بمحام يدافع عنه ، فوقف ليرد عن نفسه بنفسه . هاج الشعب من جديد ، واخذ يستقبله بصيحات الغيظ والاحتقار . . . . . .

ثم سكت الناس . وخيم على القاعة صمت رهيب لم يلبث ان مزق حجبه صوت كورباتاى وقد اخذ يتكلم . كان صوته فى أول الامر مضطربا متهدجا ثم استعاد رباطة جأشه ، واستقامت نبرات صوته فلم يعد بها من التلكؤ شيء . . . . .

« مولاى الرئيس – سادتى المحلفين !

اظن أن ليس لدى ما أحدثكم به الا القليل ان المرأة التى انتهكت حرمة قبرها كانت خليلتى كنت احبها . كانت لى الدنيا وما فيها ، كانت املى في الحياة ، كانت نصيبي من الدنيا . لم يكن حبها وليد جسمي وحده ، بل كان وليد روحى ايضا كنت اعبدها كما تعبدون الله انتم . اسمعوا اذن .

التقيت بها فاحببتها ، لقد كان مايسمونه الحب لاول ، نظرة ، جمالها ، روحها العذبة و ، وكل شيء فيها ، اجتذبنى فانجذبت واسترحت اليه . خيل الى أننا متعارفان منذ بدء الخليقة ؛ خيل الى انى التقيت بها قبل ذلك ورأيتها فى أحلامى خيل الى انها كانت اجابة الله لصلوات روحى المتعطشة ، خيل الى أنها المثل الاعلى لآمالي وأحلامى وقد استحال الى حقيقة فكانت هذه الحقيقة امرأة

كان مجرد تفكيرى فى أنى سأراها يجعلني أحس أنى لست من بنى البشر . وكنت اذا لمست يدها أحس انى لم أتذوق فيما مضى من عمرى سعادة تضارع ما كنت اشعر به اذ ذاك . كنت أجود بروحى طائعا مسرورا من أجلها . . . اترون ؟ لقد كنت أحبها حقا

وصارت خليلتى ، لا ، ولكم وددت لو ان قاموسكم يتسع لكلمة غير هذه الكلمة الثقيلة السمجة ، لقد كانت لى دائما اكثر من هذا أرقى ، شيئا اسمى واعلى من هذا كانت لى حياتى لم اكن أرتجي من العالم غيرها ولم اكن أطلب إلاها

وفى ذات مساء خرجنا كلانا نمشى بجانب النهر ، فامطرتنا السماء ، ونفذ الماء الى جسدها الرقيق الحساس ، فأصابها برد لم يلبث أن استحال فى الغد التهابا صدريا . . وبعد أسبوع أخذها الله من بين أحضانى

فقدت كل قوة للادراك حين رأيتها تحتضر لم أعد اعرف كيف افكر ولا كيف افهم . ولما ماتت ، شعرت وقد أخذ اليأس السحيق على روحى ، انى لم أعد كسائر البشر . شعرت انى

وحيد مبتور عن الناس ولم أعد أعرف الناس، ولم أعد أعرف ماسنوا من نظم، ولم أعد اعترف بما وضعوا من قوانين.

وجاءوا ليحملوها الى مرقدها الاخير. وحينما ساروا بها افقت لنفسى ورأيتنى وجها لوجه مع الحقيقة التى لم اكن ادركها من قبل لقد راحت. نعم راحت الي حيث لا أوبة ولا رجوع. اذن فلن أراها بعد اليوم لن أفتح جفني فأرى وجهها المشرق الصبوح أمام عينى يبسم لي ويهش الي

تصوروا ياسادتى المحلفين كل ما كان جميلا فى حياة رجل من بني البشر قد أسدل عليه ستار، كل ما كان يحيا من أجله تحطم وانهار

ولكنهم لم يذهبوا بها بعيدا لقد أودعوها القبر الخامس من الطرقة اليمنى من المقبرة. انها مازالت علي مقربة منى.. وهنا ياسادتى المحلفين تملكتنى فكرة تغلغلت فى نفسى الى الاعماق: أردت أن اراها مرة أخرى..

انى اترك لكم تصور حالتى النفسية اذ ذاك كل ما كنت أحيا من أجله قد خرج من حياتى الي الابد. محال أن يصدق المرء أن مخلوقا كهذا قد تلاشى وانعدم. لم أصدق ذلك بل كنت أعرف انها مازالت فى قبرها سليمة ولما تمتد اليها يد البلي بعد. وخيل الي انه من البله والحمق أن تكون حبيبتى على هذا القرب منى ثم أنا لا أستمتع برؤيتها مرة أخرى، لقد كنت أعرف انى لن أرى مثلها فى الدنيا — لانه لا يعيش فى الدنيا من هو مثلها — انها المخلوقة الوحيدة التى خلقت حولي ذلك الجو المسحور الندى الذى يسميه العالم بالحب. وهاهى الآن ميتة. ميتة ياسادة! هل تفهمون معنى هذه الكلمة! ميتة لن تحيا الي الابد. لن يسمع صوتها العذب الي الابد، لن يفتر فمها الوردى الجميل الي الابد. كل ما كنت ارتاح اليه فيها فقدته الي الابد... واين هي؟ تحت أطباق الثرى سليمة كما كانت حينما طبعت علي جبينها العالي آخر قبلاتى الحارة الملتهبة، ثم ماذا؟... ذلك الجسد الغض الناعم يبلى ويستحيل ترابا ذلك البريق فى عينيها المنبعث من أعماق قلبها ينطفئ ويخبو، روحها السامية الحلوة تتلاشى فى اللاشئ...

أحاطت بى، بل تملكتنى، فكرة واحدة، لن أراها بعد. واستشعرت بنفسى شوقا مكتسحا لان أراها مادام ذلك فى الامكان، لان أنعم بها قبل ان تبلى ويأخذها منى الفناء والعدم.

خرجت الي المقبرة لكى أراها. وكنت كالحالم المشدوه. لقد كنت احيا في سعادتى بأنى سأراها، فلم اكن أشعر بشئ غير هذا. أخذت معي رفشا ومصباحا ومطرقة... قفزت فوق سور المقبرة، وساقتنى قدماى الي قبرها، لقد كان ذلك طبيعيا، لم يكن الندى قد جف على القبر بعد. أخرجت الصندوق وفتحت الغطاء فاذا برائحة التعفن الخانقة تنفذ الى خياشيمى، لم يكن لرائحة النرجس الذى غطيت بها صندوقها من أثر فى تلك الرائحة النفاذة

أزحت الكفن، ورفعت المصباح... فرأيتها. كان وجهها أزرق منتفخا، هائلا، وقد سال سائل أسود من فمها.

ولكنها كانت هي، كانت المرأة التى أحب ارتعت جدا، ولكنى مددت ذراعي وأخذت شعرها بين يدى ورفعت وجهها الى

لقد كانت تحب رائحة النرجس وتعطر بها كل ما تلمسه، كان شعرها يفوح برائحته دائما وكانت ملابسها تشع نرجسا عن بعد، وكنت أحب النرجس من أجل حبها له، أما هنا... لم تكن رائحة النرجس، بل كانت رائحة الموت.

وجاؤا فألقوا القبض على، وساقونى الي السجن حيث كانت تملأ غرفتى طول الليل رائحة نفاذة، لم تكن رائحة النرجس، بل كانت رائحة الموت

مولاى وسادتى المحلفين. ها أنا بين أيديكم افعلوا بى ماتشاءون»

وجلس. فخيم على القاعة صمت رهيب، وطأطأ برأسه. ودخل المحلفون يتشاورون وعند ماعادوا كان المتهم ما زال ينظر فى الفضاء نظرة حالمة كانما كان يرى شيأ لا يراه غيره.

انحنى الرئيس على منضدته وقال بصوت لم يكن أكثر من الهمس:

«سادتي المحلفون! حكمكم؟»

«برئ»

اذ ذاك واذ ذاك فقط احس المتهم كأن الارض تمتد تحت قدميه «بنتاءور»

(البقية من صفحة ١٩)

على ماتعمليه لكنت تضيت ليلة الذكرى ضارعة الي الله ان يغفر لك ذنوبك وان يمنحك عفره وما يساعدك على التكفير

ولكن.. وقد فقدت هذا الضمير من زمن بعيد.. نعم لقد دفنتيه مع أشياء أخرى لا أصرح بها فى مقبرة نائية حتى لا يؤلمك ذكراها. فلا خوف على عينيك الساحرتين من ان يضر بهما الدمع ولا خوف على جسمك الغض الناعم من أثر توتر الاعصاب

نعم لا تخافى ياصغيرتى وانعمى براحه البال مادام الضمير القاضى العادل قد غفل عنك

أمرحي. ماشاءلك الغرور ولكن اذكرى ان عاقبة هذا وخيمة

آه.. لا تتأثرى من قساوة الفاظي. انها الحمي التى انتابتنى من اثر هذه الليلة الدهماء هي التي جعلتنى اهرف بهذا

سامحينى ايتها الصغيرة الظالمة. فانت لم تتعودى لمس الحقائق وابقي كما انت غارقة فى لجة الاوهام

واحسرتاه عليك ايتها التعسة؟

(هو)



افتتاح الموسم الجديد

باستعداد لم يسبق له مثيل

من مناظر وملابس ومعدات جديدة مدهشة

يوم الاحد أول يناير الساعة ٦ ونصف رواية

هدى

الثلاثاء ٣ يناير الساعة ٩ ونصف رواية

على بابا

الاربعاء ٤ يناير الساعة ٩ ونصف رواية

معروف الاسكافي

الخميس ٥ يناير الساعة ٩ ونصف رواية

فاتنة بغداد

الجمعة ٦ يناير الساعة ٦ ونصف رواية

فاتنة بغداد

تقوم بأهم الادوار الآنسة علية فوزى المطربة الاولى

والاستاذ محمد بهجت ومحمد يوسف واحمد فهمى واحمد ثابت

جوقة راقصات جديدة - أوركستر رئاسة الاستاذ عبد الحميد على

مطبعة الجامعة — البشلاوى وشركاه